السنة الاولى

العدد ٨

Vol. 1
No. 8

الاقتصاديات العربية

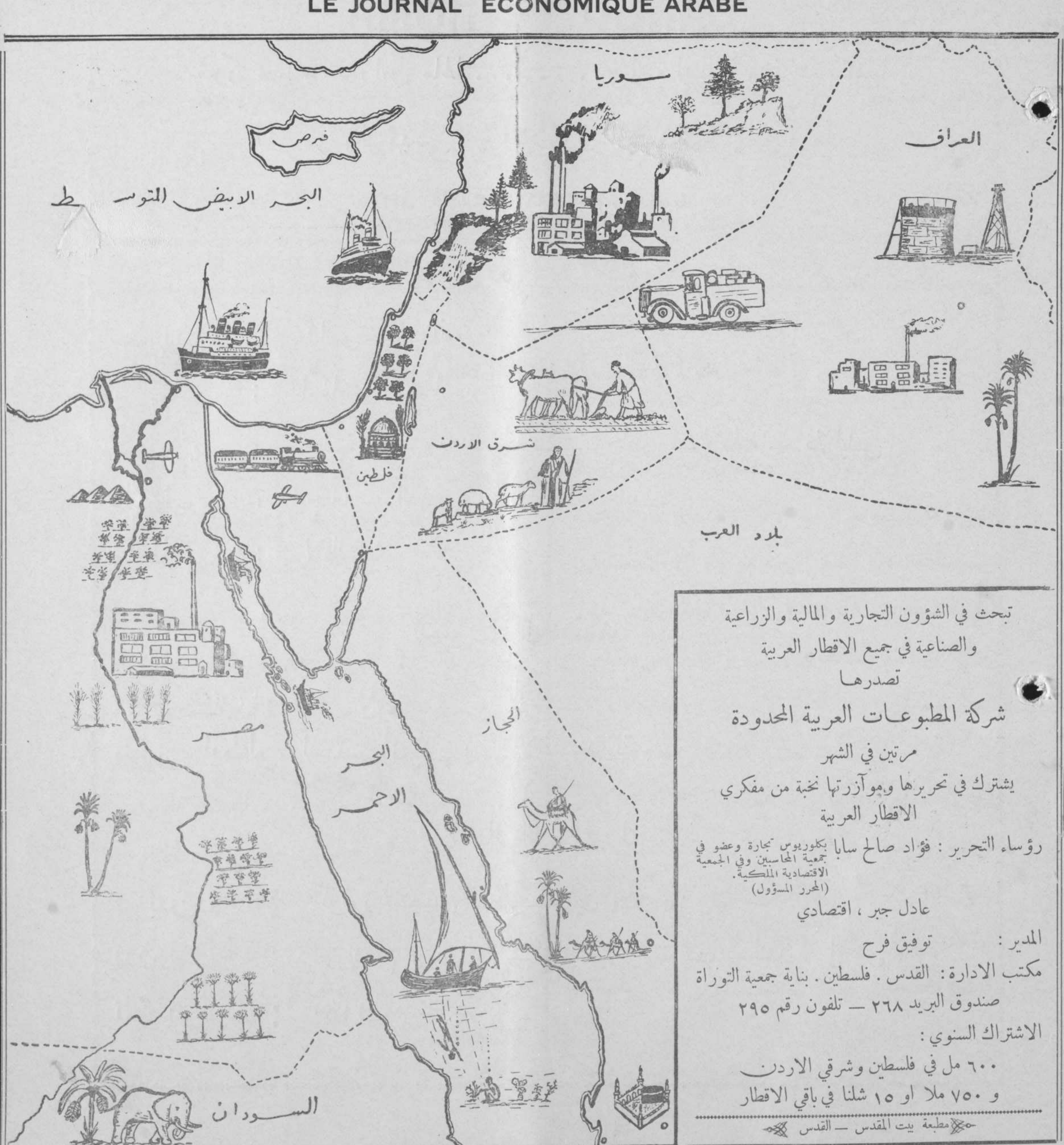
THE ARAB ECONOMIC JOURNAL
LE JOURNAL ÉCONOMIQUE ARABE

١٥ نيسان (ابريل) ١٩٣٥

١١ محرم ١٣٥٤

APRIL 15, 1935

ثمن العدد: ٢٠ ملا او ٢٠ مليما
او ٧ غروش سورية او ٢٠ فلسا



تبحث في الشؤون التجارية والمالية والزراعية
والصناعية في جميع الاقطار العربية
تصدرها
شركة المطبوعات العربية المحدودة
مرتين في الشهر
يشترك في تحريرها وموآزرتها نخبة من مفكري
الاقطار العربية

رؤساء التحرير: فؤاد صالح سابا بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية.
(المحرر المسؤول)

عادل جبر، اقتصادي

المدير: توفيق فرح

مكتب الادارة: القدس. فلسطين. بناية جمعية التوراة
صندوق البريد ٢٦٨ — تلفون رقم ٢٩٥

الاشتراك السنوي:
٦٠٠ مل في فلسطين وشرقي الاردن
و ٧٥٠ ملا او ١٥ شلنا في باقي الاقطار

مطبعة بيت المقدس — القدس

بنكو دي روما

BANCO DI ROMA

شركة مساهمة — راس مالها ٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ليرة ايطالية مدفوعة بكاملها

المركز الرئيسي والادارة العمومية : روما

تاسس في سنة ١٨٨٠

فروعه في الخارج

سويسرا : كياسو — لوغانو

تركيا : استامبول — ازمير

سوريا : حلب — بيروت — دمشق — حمص — لاذقيه — طرابلس

فلسطين : حيفا — القدس — يافا — تل ابيب

مالطا : لافاليتا

البنوك المنضمة اليه

بنكو دي روما (فرنسا) : باريس

بنكو ايطالو اجتسيانو : الاسكندرية

ألمحال الممثلة له :

برلين : كوفور ستندام ٢٨ — برلين ٦ و ١٥

لندن : جريشام هوس ٢٤ — اولد برود ستريت — لندن ، إ. ش ٢

نيويورك : ١٥ وليام ستريت

الاقتصاديات العربية

فهرس مواضيع
العـــدد الثامن

حة

المقالات الرئيسية

الاقتصاديات العربية

تصدرها شركة المطبوعات العربية المحدودة مرتين في الشهر

تبحث في الشؤون التجارية والمالية والزراعية والصناعية
في جميع الاقطار العربية ويشترك في تحريرها ومؤازرتها
نخبة من مفكري البلاد العربية

رؤساء التحرير :

فؤاد سابا : بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية (المحرر المسؤول)

عادل جبر : اقتصادي

المدير :

نوفيق فرح

ترسل المكاتبات بعنوان :
ادارة مجلة الاقتصاديات العربية
صندوق البريد ٢٦٨ القدس

تلفون رقم ٢٩٥ القدس

الادارة :
بناية التوراة . شارع يافا . القدس

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL
LE JOURNAL ECONOMIQUE ARABE

السنة الاولى عدد ٨ ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٣٥ و ١١ محرم ١٣٥٤ Vol. 1 No. 8 . APRIL 15, 1935

الوحدة الاقتصادية للاقطار العربية

يخطىء الاوربيون كثيراً عندما ينظرون ، بعين الريبة والقلق ، الى نهضة غيرهم من الامم ، ولا سيما الشرقية منها ، وخصوصاً اذا كانت هذه النهضة موجهة الى الاقتصاديات فالرقي الاقتصادي اذا ازدهر في امة ما ، يعقبه حتماً ظهور طبقات جديدة من المستنفدين بسبب ازدياد الدخل القومي ، وتكاثر الحاجات ، ونمو تجارة الاستيراد ، وغير ذلك مما ينتهي بفتح اسواق جديدة لتجارة تلك الامم المجلية في مضمار الحضارة الصناعية . والدليل على ذلك ان اهم عملاء الامم الصناعية في العالم ، واكثرهم عدداً واستنفاداً للمصنوعات ، هم من ابناء الامم الكبيرة الاخرى التي لا تقل رقياً وغنى عن تلك . ونظرة واحدة نلقيها على احصاآت التجارة الخارجية لانكلترا والولايات المتحدة ، وفرنسا ، وايطاليا ، تبين لنا ذلك بايسر سبيل.

يتحفز ابناء الشرق عامة ، والاقطار العربية خاصة ، منذ سنوات ، لنهضة اقتصادية شاملة سيكون لها ابلغ الاثر في حياتهم المستقبلة . وقد رأينا من بوادر هذه النهضة المباركة ، عدداً كبيراً من المؤسسات الاقتصادية الفتية في مصر ، وفلسطين والعراق وسوريا وغيرها ، مما يدل على انتعاش وازدهار عامين ، أحس باثرهما الطيب ، الاجانب ، قبل الوطنيين ، فلم يلبثوا ان غيروا افكارهم وقضوا على الكثير من وساوسهم ومخاوفهم .

وها نحن اولا نسمع بمؤتمرات اقتصادية تعقد في اهم المراكز التجارية العربية كمؤتمر دمشق الحالي ، ومؤتمر بغداد ومؤتمر القدس ، اللذين تعد العدة لعقدهما قريباً . وكل هذه الاجتماعات اذا دلت على شيء فانما تدل على التمخض بحادثات او انقلابات اقتصادية واجتماعية قريبة أو بعيدة تستفيد منها الانسانية جمعاء .

وما دمنا في صدد المؤتمرات الاقتصادية العربية ، فلعل

من الخير أن نوجه الانظار لبحث حيوي خطير يتعلق بالوحدة الاقتصادية للاقطار العربية، عسى ان يحله المشتغلون في الامور الاقتصادية، محله من العناية والاهتمام.

قضت ظروف اقتصادية قاهرة، بتجزئة الاقطار العربية المنسلخة عن المملكة العثمانية بعد الحرب الكبرى فجعلت منها دولا وممالك، مستقلا بعضها عن بعض رغماً عما بينها من اواصر اللغة والدين والعادات، واحاطت كلا منها بحدود واهية غير طبيعية. غير ان المصالح الاقتصادية لم تعقها هذه الحواجز فلم تكد تحدها السياسة حتى اخذت تتخطى العقبات والعراقيل لتسير في سبلها الطبيعية، فتتواصل بعد انقطاع، وتتوسع بعد انكماش. تلك سنة طبيعية لا بد من أن تعمل عملها هادئة مثابرة، وإن توقفت فالى حين.

فالمصالح الاقتصادية إذن قوة جامعة لا تعدلها ايةقوة اخرى لا سيما اذا كانت متآلفة من اقدم العصور الخالية، تجمعها وحدة المكان والاقليم من تخوم العراق، الى سورية، ففلسطين، فمصر، فالحجاز، فاليمن، الى اقصى ثغور المغرب... يوم كانت قوافل العرب وسفنهم تنقل المتاجر من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب، وكانت مدنهم اهم الاسواق العالمية ينتابها المتارون من كل فج عميق. هذا التراث الخالد، ونعني به الخلق التجاري، لا يمكن أن يضيع ويعفو أثره بين ليلة وضحاها. فهو كامن في ابنائنا كمون النار في الفحم والحطب. وقد لا يحتاج لظهوره إلا قدح الافكار، لا قدح الزناد.

لذلك كان لزاماً علينا أن نسعى لاعادة تكوين وحدتنا الاقتصادية وتنظيمها بكل وسيلة نملكها. ونحن بحمد الله، نملك اليوم كثيراً من الوسائل التي اذا احسنا استعمالها، سهلت علينا الوصول الى ما نصبو اليه من اقصر الطرق

واقتراحاتنا في هذا الموضوع تتلخص فيما يأتي:

(١) تأليف لجنة من المفكرين وذوي الاختصاص من ابناء الاقطار العربية لتبحث في الاسس التي يجب ان تبنى عليها الوحدة الاقتصادية لهذه الاقطار.

(٢) الدعوة لعقد مؤتمرات اقتصادية عربية دورية عامة. فيعقد مؤتمر في كل سنة، في احد هذه الاقطار يشترك فيه ابناء الاقطار الاخرى. ومهمة المؤتمر تنحصر في اتخاذ قرارات من شأنها تقوية ما بين الاقطار العربية من الصلات التجارية، وتوسيع نطاقها. وتوحيد معاملاتها، وفض الخلافات التي قد تحدث بين المتعاملين منا، إما بالتحكيم وإما بطرق اخرى.

اما المواد التي نود ان نسعى في توحيدها فاهمها:

(ا) التشريع التجاري: بحيث يتقارب فهمنا لنصوص الانظمة والقوانين التجارية المعمول بها في البلاد كقوانين الشركات، والافلاس وغير ذلك

(ب) الصكوك التجارية: كصيغ الكمبيالات، والشيكات، والبوالص وطريقة التحويل، وتطبيق القوانين الدولية التي وضعتها جمعية الامم للسير عليها في مثل تلك الصكوك اذا ظهر نفعها.

(ج) الرسوم والتعاريف الجمركية: وهذه قد وضعت لها جمعية الامم صيغاً دولية ايضاً، قد يحسن تطبيقها عندنا.

(د) اجور النقل بالسكك الحديدية والبواخر وغير ذلك من وسائل المواصلات.

(هـ) التبادل التجاري : وهذا الاخير يفوق كل ما سبق ذكره ، اهمية . فمن المعلوم ان سورية تنتج اشياء لا يستطيع العراق انتاجها . والعراق فيه من الحاصلات ما ليس في فلسطين ، وبفلسطين من الحاصلات ما ليس في غيرها ... وهكذا الحال في الاقطار الاخرى فلو تضافرت البلاد العربية كلها على تفضيل حاصلاتها على ما يشابهها من حاصلات البلدان الاجنبية ، لاستفادت وافادت ولساعدت جميعها على انماء ثروة البلاد القومية باحياء صناعاتها وزراعاتها ومواردها المختلفة .

ونحن اذا قمنا بمثل هذه المساعي لا نكون أتينا ببدع ، فقد اطلعنا مؤخراً على مقررات المؤتمر الاقتصادي الخامس لدول البلطيق : استونيا ولاتفيا، ولتوانيا ، فاذا بهذه الدول — وقد كانت سابقاً جزءاً من الدولة الروسية — تبرم فيما بينها معاهدة اقتصادية يتعهد فيها كل منها باستيراد حاجاتها من حاصلات جاراتها وتؤثرها على غيرها من الحاصلات الاجنبية وتتفق على توحيد معاملاتها وقوانينها التجارية والجمركية .

وشبيه بهذا ما جرى في مؤتمري اوتاوا وباريس الاستعماريين مما لا محل لذكره في هذا المقال . فعسى أن يتدبر اهل الحل والربط ورجال الحكومات المحلية والهيئات الوطنية ما قدمنا من المقترحات ويعيروها جانباً من اهتمامهم .

التعاون الزراعي في مصر وفرنسا

لصاحب السعادة محمد حامد بك قنصل المملكة المصرية في فلسطين

اتصل بنا ان في مقدمة المشروعات التي تدرسها وزارة الزراعة المصرية مشروعا بانشاء جمعيات تعاونية لخريجي مدارس الزراعة والتجارة والطب البيطري والصناعة ، فتؤجرهم الحكومة مساحات من اراضيها ليستغلوها لحسابهم باشراف وزارة الزراعة ، وان البحث يدور على تخصيص قسم للاقراض التعاوني في بنك التسليف الزراعي .

والمرحلة الاولى هي أشق المراحل في النظام التعاوني إذ بعد تخطيها يصبح التعاون وضعاً من أوضاع البلاد الاقتصادية والاجتماعية .

ولا يخفى ان الوضع الصحيح للتعاون يجب ان يكون شعبياً مالاً وادارة — واذا كانت الحال في مصر — في الوقت الحاضر — على غير ما تقدم فانما يرجع ذلك الى حداثة العهد بهذا النظام الاقتصادي .

ولقد انصفت الحكومة بدخولها الميدان التعاوني لتنظيمه وتمويله وتعويد الشعب على شؤونه حتى اذا ما اشتد ساعده تخلت عنه تدريجيا وتسلم التعاونيون زمام امورهم وادارة شؤونهم .

ويضيق بنا المقام اذا حاولنا تعداد ما هو معلوم من مزايا التعاون ولكننا نقول بوجه عام ، ان من اهم الاغراض التي يرمي اليها :

(ا)— انعاش الملكية الصغيرة بتوسيع مساحات الاراضي المزروعة — فاذا اكتظت منطقة بسكانها واختل التوازن بين الافراد ومساحة الاراضي تحولت الايدي العاملة بفضل التعاون الى الجهات التي تحتاج الى الاصلاح والتعمير .

(ب)— اتباع نظام الاكثار — وهو الحصول من مساحة محددة على اكبر مستغل ممكن بفضل انتقاء البذور والاسمدة واختيار ما يوافق التربة من الزروع وبذل العناية الفائقة للوصول الى بذور تكون غاية في الجودة وتضمن رفع المستوى الزراعي في البلاد .

(ج)— نشر الدروس العملية التي يستفيد منها التعاونيون من التعود على الاخذ بالانفع في تنظيم امور الزراعة وايجاد روح التآلف والتعاضد بين الاعضاء والتضامن فيما بينهم للحصول على احسن الاثمان عند بيع محصولاتهم والاخذ بيد الضعفاء من اهل القرية وانقاذهم من ايدي المرابين الذين يبتزون اموالهم وقد يؤول الامر — في اغلب الاحيان — الى انتزاع ما بين ايديهم من ملك صغير . فالغاية التي يسير اليها التعاون — وان اختلفت الطرق — هي « اصلاح الثروة العقارية وتنمية الانتاج الاهلي »

ومع تقديرنا ان موضوع التعاون في مصر قد استوفى حظا كبيراً من البحث ، رأينا ان ندرس نظام التعاون في فرنسا — التي تعتبر من اهم البلاد الزراعية — وعالجنا نقطتين جديدتين لم ينالا قسطاً وافراً من الدراسة في مصر وهما :

(ا)— نظام الاقراض الزراعي التعاوني الذي قدمنا ان في

النية تخصيص قسم له بنك التسليف الزراعي .

(ب)— التأمين المتبادل في التعاون الزراعي .

عسى ان يكون في هذه النظم الحديثة — التي نضجت على نار التجارب الطويلة — ما يصح ادخاله في مصر او اقتباسه بعد تعديله بما يوافق حالة البلاد .

التعاون الزراعي في فرنسا :

نظرة تاريخية — يرجع تاريخ التعاون الزراعي في فرنسا الى العصور الوسطى . وقد بدأ في صورة اجتماع الزراع في مناطق السافوي والجورا Savoie et Jura ليكونوا بينهم جمعية لانتاج الالبان ومستخرجاتها والفواكه الطازجة والمجففة

ومن سنة ١٨٣٠ الى ١٨٦٠ قامت حركة اتحاد اخرى بين منتجي القمح في فرنسا فأنشأوا مخابز تورد لاعضاء الاتحاد الخبز ولا تتقاضى الثمن نقداً بل يعطونها قمحاً من حاصلات اراضيهم على ألا يتعدى الثمن مصاريف الانتاج دون اي ربح حتى ينتفعوا بما يتقاضاه الوسيط بين المنتج والمستهلك من الفائدة .

ولم يزدهر التعاون وتدرك فوائده العميمة الا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر إذ وافق البرلمان على قانون ٣١ مارس سنة ١٨٨٤ الخاص بالنقابات الصناعية . فبادر الزراع الفرنسيون الى الاستفادة من هذا القانون واخذوا في تأليف النقابات ووضع أساس نظام التعاون الزراعي الذي اصبح في الوقت الحاضر صرحا ثابت الاساس . وقد جعلوا نصب اعينهم الامور الآتية :

(ا) — التعاون في شراء المواد الاولية اللازمة للزراعة وفي بيع الحاصلات حتى لا يتيسر الاستبداد بالاسعار

(ب) — صناعة المنتجات الزراعية وتحويلها الى مواد معدة للاستهلاك .

(ج) — تعميم استعمال الآلات الزراعية والتضامن في ادخال التحسين والتجديد عليها .

(د) — العناية بالحيوانات والدواجن ذات الانتاج والاكثار من نسلها والمحافظة على جودة النسل .

وابتداء من سنة ١٩٠٠ اخذت النقابات الزراعية تندمج بعضها في بعض وتكون جمعيات كبيرة لها شخصية معنوية حتى يتسنى لها توفير الضمانات للمتعاملين معها ويتيسر لها الحصول على رؤوس اموال كبيرة لاقراضها للاعضاء بفائدة مخفضة .

انواع التعاون الزراعي الحالي :

اولا — التعاون في البيع والشراء بالجملة وتخزين الحاصلات . ويرمي هذا النوع من التعاون الى حماية المنتجين من تقلبات الاسعار فتقوم النقابات بشراء ما يلزم للانتاج من البذور والسماد والآلات الزراعية وعلف الماشية وغير ذلك من مستلزمات الزراعة بالجملة وبمقادير كبيرة فيتسنى لها الحصول على اسعار مناسبة بخلاف مالو اشترى الافراد ذلك بالقطاعي . وتودع هذه المواد الاولية في المخازن ليغذى بها اعضاء التعاون على مدار السنة حسب حاجة كل منهم . بشرط آن لا تتخذ النقابات « فضيلة التعاون » وسيلة للكسب التجاري . وقد حكمت محكمة النقض في ٢٩ مايو سنة ١٩١٨ حكماً يقضي بتحديد العمليات التي يسمح لجمعيات التعاون باجرائها ولكن الخدمات الجليلة التي قدمتها هذه الجمعيات والشعور بضرورتها القصوى لمصالح الزراع حدت بالبرلمان الى الموافقة على قانون ١٢ مارس سنة ١٩٢٠ والذي ادرج فيما بعد في صلب « تشريع العمال » حين صدوره سنة ١٩٢٧ . فمنذ تطبيق هذا القانون اصبح لنقابات التعاون الزراعية الحق

في ان تشتري لحساب اعضائها ما يلزمهم من المواد الاولية والادوات والآلات الزراعية . كما أن لها مطلق التصرف في بيع حاصلات افرادها بالاسعار التي توافق مصلحتهم ، فتقوم بالدعاية والاعلان لهذه المنتجات وتنظيم المعارض لها .

والنقابات على العموم اقدر من الافراد على دراسة الاسواق الخارجية وتدبير الطرق لتصريف الحاصلات بها اذا قدرت انها سوف تضغط على الاسواق المحلية فتسبب هبوط الاثمان .

ولا يقتصر عمل النقابات على ما تقدم فقط بل يتعداه الى المحافظة بوجه عام على مصالح اعضائها المادية والادبية لتحسين حالهم الاقتصادية والاجتماعية فهي العضو العامل في الدفاع عن المهنة على طول الخط .

ثانياً — الاقراض الزراعي التعاوني : فقد ثبت من التجارب ان الزارع في احتياج لامداده بالمال لانتاج حاصلاته على ان يكون السداد في مواعيد تتفق مع مواسم جني الحاصلات ، او بعد آجال طويلة اذا كان المبلغ المقترض لاصلاح ارض بوار او لانشاء الحدائق والغابات التي لا تجنى ثمارها الا بعد عدة سنوات .

والاقراض يكون بفوائد معتدلة تتناسب مع ما يعود عليه من الربح الذي لا يمكن مقارنته بالربح الصناعي الذي يفوقه كثيراً .

وقد بدأ نظام الاقراض الزراعي .Credit Agricole في فرنسا بعد انشاء النقابات الزراعية . فاخذت معاهد الاقراض تنتشر في انحاء البلاد باذلة الجهد في الحصول على رؤوس اموال بفوائد منخفضة حتى يتسنى اقراضها لاعضاء التعاون بنفس الفائدة . والاقراض الزراعي في فرنسا يسير في ثلاث مراحل :

(ا) صندوق الاقراض التعاوني المحلي ، ويضم بين اعضائه زراع الجهة أو القرية فيعقد معهم سلفة عامة يتعهدون بدفعها بالتضامن فيما بينهم .

(ب) صندوق الاقراض الاقليمي . ومركزه عاصمة كل محافظة او مديرية وهو يشرف على صناديق الاقراض المحلية التي في دائرة اختصاصه ويزودها بالمال اذا احتاجت اليه ويراقب ادارتها ، ويقوم بعمل القروض لآجال مداها عشر سنوات . وعلاقته بالنقابات التعاونية ، فلا يتصل بالافراد مباشرة .

(ج) صندوق الاقراض الزراعي الاهلي بفرنسا وهو من المنشآت العامة ويتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي . وله مجلس ادارة ينتخب خمس اعضائه من مندوبي فروع صناديق الاقراض الاقليمية السالفة الذكر .

ويعتبر المركز الرئيسي للاقراض الزراعي في فرنسا . وهو يلعب دوراً هاماً بين معاهد الاقراض المختلفة في البلاد فيمونها بما يلزمها من رؤوس الاموال وله الهيمنة العليا على ادارتها .

فاذا تضخم رأس المال في أحد الفروع أخذ الزائد ليمون به فرع آخر شح فيه المال فيقوم باحكام التوازن بين صناديق الاقراض المختلفة .

أما من حيث آجال السداد وسعر الفائدة فيقسمون الاقراض الزراعي الى اربعة اقسام :

(١) — « لمدد قصيرة » ويتم التعاقد بتوقيع سندات تحت الاذن لمدة لا تتعدى في الغالب سنة وبفائدة ١ ٪ ويمنح للمزارع الذي يرغب الحصول على بذور أو سماد يسدد ثمنها في موسم الحصاد .

(٢) — « لآجال متوسطة » ويقوم بهذا النوع من

السلفيات صناديق الاقراض الاقليمية لمدة اقصاها عشر سنين . وتعقد هـذه القروض مع الجمعيات التعاونية اذا احتاجت لشراء آلات زراعية او ادوات وجهازات حديثة أو ماشية لتقدمها لاعضائها على أن يسددوا الثمن بالتقسيط والفائدة ١ ٪ .

واذا احتاج الامر يستمد الصندوق الاقليمي ما ينقصه من رؤوس الاموال من الصندوق الرئيسي بباريس كما تقدم القول .

(٣) — « لآجال طويلة للافراد » والمدة لا تزيد في هذه الحالة عن ٢٥ سنة على أن لا تتعدى السلفية ٦٠ الف فرنك وبفوائد ٣ ٪ في الوقت الحاضر على أن يقدم المقترض ضماناً عينياً كافياً .

وتمنح هـذه السلفيات غالباً لرجال الجيش المتقاعدين او لمشوهي الحرب الذين يرغبون في اصلاح مزرعة ضعيفة التربة ويلزمهم المال للصرف على اصلاح شأنها سنين طويلة دون الحصول على غلة . ويقدمون عادة المزرعة ضماناً للسلفة .

(٤) — « لآجال طويلة للنقابات والجمعيات التعاونية » ويقوم بعقد هذا النوع من القروض « صندوق الاقراض الاهلي بباريس » ومدته في العادة ٢٥ سنة تصل — على سبيل الاستثناء — الى ٥٠ سنة اذا كانت السلفية الممنوحة لجمعية او نقابة زراعية يقصد منها اعادة غرس غابات او اصلاح ارض بوار او القيام بمشاريع لتنظيم الري في منطقة من المناطق .

وكل ذلك حتى يحصل الزارع على ما يلزمه من وسائل الانتاج على ان يسدد الثمن — على آجال طويلة — مما تدره هذه الوسائل من ربح دون أن يتكبد في ذلك فوائد كبيرة .

ثالثاً — التعاون في التأمين المتبادل . cooperation en vue de L'assurance mutuelle.

لما كان الغرض من انشاء معاهد التأمين المتبادل هو حماية الزراع مما يستهدفون له من « اخطار المهنة » وتأمينهم على ارواحهم واموالهم . أخذت هذه المعاهد تسير جنباً لجنب مع الجمعيات التعاونية الزراعية اي في السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر .

ولم يكن في فرنسا غير ما يقرب من خمسين معهداً للتامين التبادلي الزراعي ولكن بمجرد صدور قانون ١٥ ديسمبر سنة ١٩٢٢ الذي كمله فيما بعد قانون ٢٦ ابريل سنة ١٩٢٦ — اخذ هذا النظام في الانتشار وتسرب الى جميع مرافق الحياة الزراعية ليثبت من دعائمها ويرفع من شأنها .

وقد اباح هذا القانون التأمين ضد الحريق ونفوق المواشي اثناء العمل وضد اصابات العمل واخطاره — على شرط أن يكون هناك عقد سابق بين الزارع ومعهد التأمين

بعد ذلك اسست معاهد التأمين ضد « الطوارىء الطبيعية » مثل عواصف البرد التي تحدث الاضرار الجسيمة بالزراعة . وحيث أن الخسائر في هذه الحالة تصل الى مبالغ كبيرة لذلك يتبع نظام خاص وهو « التأمين على ثلاث درجات » L'assurance à trois degrés بمعنى أن معهد التأمين في منطقة من المناطق يتعاقـد مع صغار الزارعين على ان يؤمن على حاصلاتهم ضد العواصف الثلجية او الطوارىء الطبيعية الاخرى بمبلغ عشرين مليون فرنك مع ان رأس ماله خمسة ملايين فقط ولذلك فهو يؤمن بدوره لدى جمعية تأمين اخرى على نفس العملية التي عقدها بالمبلغ كله حتى يغطي مركزه امام المؤمنين في حالة وقوع الكارثة فاذا كانت جمعية التأمين الثانية لا تملك ايضاً كل القيمة المؤمن بها قامت بدورها بتحويل الصفقة الى معهد تأمين ثالث . على أن لا يتعدى ذلك ثلاث درجات .

وحين تأسيس معاهد التامين المتبادل بفرنسا لم تتوان الحكومة في منحها الاعانات والمساعدات المالية واعفتها من رسوم التمغة وغيرها من الضرائب حتى شب هـذا النظام وترعرع واصبح قادراً على الوقوف على قدميه وحده

هذا ومعاهد التأمين لها الحق في الاقتراض لآجال طويلة وبفائدة منخفضة من صناديق الاقراض على اختلاف انواعها اذا احتاجت للمال حين وقوع كارثة زراعية او لتقويم العجز في ميزانيتها .

فنظام الاقراض الزراعي والتأمين المتبادل التعاوني شقيقان بينهما ارتباط وثيق وهما يسيران الى غاية واحدة هي « مساعدة الزراع وتأمينهم على حياتهم واموالهم »

كلمة ختامية : اخذت الحكومة الفرنسية — عقب الحرب العظمى اي في اواخر سنة ١٩١٨ — تراقب بعين القلق زيادة الانتاج في الحاصلات الزراعية بكثرة يخشى منها على تدهور الاسعار فرأت وجوب تدخل وزارة الزراعة لحماية الزارع امام هذه الجبهة المتحدة المكونة من نقابات التجار وارباب المصانع بعد أن قدرت أن الجمعيات الزراعية التعاونية ، متفرقة ، لا يمكنها مقاومة هذا التيار الجارف الذي يرمي الى التحكم في اسعار المنتجات الزراعية وتخفيضها بكافة الوسائل .

ولذلك عملت على توحيد جهود هذه الجمعيات وساعدتها على الانضمام بعضها لبعض وقد نجحت في هذا السعي اذ تكون في فرنسا اتحادان زراعيان في غاية من الاهمية وهما :

1 L'union centrale des syndicats des agriculteurs
2 L'union regionale des syndicats agricoles.

وسنورد فيما يلي الاغراض الهامة التي يعمل لتحقيقها هذا الاتحاد :

اولا — انضمام الزراع تحت لواء واحد ليدافعوا — وهم كتلة واحدة لا يقاس بجانب قوتها ونفوذها ما للفرد — عن مصالحهم الاقتصادية والادبية .

واجتماعهم بفضل التعاون يسهل تبادل الآراء السياسية بينهم وتوحيد كلمتهم خصوصاً ايام الانتخابات العامة والازمات السياسية . ومعلوم ان اكثر اعضاء البرلمان الفرنسي يمثلون الدوائر الزراعية فهم يلعبون دوراً هاماً في توجيه دفة الشؤون السياسية والمالية في البلاد .

ثانياً — بذل الجهود لتحسين الانتاج من الوجهة الفنية مع الاقلال في النفقات .

ثالثاً — دراسة الاسواق الداخلية ومراعاة قانون « العرض والطلب » وتفهم حالة السوق الخارجية لتدبير منافذ جديدة لتصريف الحاصلات . فالفائدة تعود في هذه الحالة على الزراع بوجه عام سواء أكانوا اعضاء في التعاون أم لم يكونوا .

رابعاً — الاتصال بالمستهلكين مباشرة دون الالتجاء للوسطاء .

خامساً — ادخال كل جديد تقضي به المصلحة على نظامي الاقراض الزراعي والتأمين المتبادل ، حتى يطمئن الزراع على ما يلزمهم من المال لانتاج حاصلاتهم او اصلاح اراضيهم ويأمنوا على انفسهم من اخطار العمل وعلى اموالهم من الكوارث . وفي الوقت الحالي يسير التعاون الزراعي في فرنسا في سبيل النمو والازدهار تحت رعاية الحكومة وتعضيدها حتى ان سياسة التعليم الزراعي والتجاري ترمي الى غرس حب التعاون في نفوس الناشئين وتفهيمهم ما يعود به من الفوائد والخير العميم لبلادهم .

اسباب رخص المنسوجات القطنية في اليابان

بقلم المستر كوياتا ياماموتو ، رئيس مجلس ادارة شركة كوياتا ياماموتو وشركاهم في اليابان

تمهيد : ازدادت الصادرات اليابانية في السنوات الاخيرة ، وخصوصاً الاقمشة القطنية التي تعد في مقدمة صادرات اليابان ، نظراً للكساد الذي شل اعصاب التجارة في العالم اجمع . وما تنتجه اليابان من الاقمشة القطنية ، وعدد مغازلها لا يتجاوز ٩ ملايين مغزلا ، يفوق ما تنتجه لانكشير وفيها من المغازل مالا يقل عن ٥٠ مليون مغزل . وتعليل ذلك بسيط جداً وهو « رخص الأسعار » لا غير . ولا يجوز أن يتوهم أحد أن هذا الرخص في السعر ناتج عن تفاهة الاقمشة اليابانية ، أو أنها من صنف الاقمشة اليابانية الحقيرة التي كانت تصدرها اليابان ايام الحرب العظمى لما اكتنف صنعها في ذلك العهد من السرعة والتهور في الانتاج . كلا فالاقمشة القطنية اليابانية اليوم مشهورة بجودتها ومتانتها بجانب رخصها .

وكيف تستطيع اليابان إذن أن تعرض في السوق اقمشة طيبة الجنس باثمان بخسة غريبة ؟ إن الأجانب الذين يجهلون الرقي الذي بلغته صناعة المنسوجات القطنية في اليابان لا يلامون اذا توهموا أن هناك سراً غامضاً . على أن الاسرار لا نصيب لها في الاقتصاديات فالاسباب الحقيقية لرخص اسعار الاقمشة اليابانية يسهل بسطها وهي تتلخص فيما يلي :

التجدد : بذل اليابانيون جهود الجبابرة في تحسين صناعة الاقمشة القطنية في جميع درجاتها . وكان مبدأهم في هذه الصناعة الحصول على اعظم الفوائد باقل ما يمكن من النفقات . خذ مثلا مسألة المغازل ، أساس نجاح صناعة القطن في اليابان فلم يبق اليوم في المدن الصناعية من المغازل القديمة اكثر من ٤ بالمئة اذ حصل تجدد تام شمل جميع آلات الغزل والحياكة . والمفضل منها عند اليابانيين اليوم النوع الحديث المعروف باسم كازابلانكا Casablanca's Machinery ثم إن الانوال التي تدار بقوة الكهرباء قد عم استعمالها جميع معامل النسيج . فتهافت اليابان على ادخال آلات جديدة متقنة في صناعة الغزل والنسيج ، ثم اتفاق اصحاب المعامل على تنظيم الانتاج كل ذلك ادى الى هجر جميع الآلات والانوال القديمة وعزلها ، مما جعل صناعة القطن في اليابان تفوق مثلها في لانكشير من جهة الاجهزة والآلات اضف الى هذا ان ما يبور من فضلات الغزل قد نقصت نسبته لكمية المغزول الى ثلث ما كان عليه قبل ٢٠ سنة تقريباً .

وهذا التحسين في الآلات اوجب حتما زيادة ساعات العمل وزيادة المنتجات ايضاً فزادت الاولى ٢٠ بالمئة والثانية ٨٠ بالمئة. وما يجدر ذكره أن المحركات الكهربائية التي تدير الانوال في استطاعة صانع واحد ان يعنى بامر ثلاثين الى اربعين محركا منها مما لا تجد له مثيلا في بلد غير اليابان وكذلك الانوال ففي استطاعة الصانع الياباني أن يدير عشرة انوال في وقت واحد بينما الصانع الهندي مثلا لا يستطيع أن يعنى بغير اثنين فقط .

الاجور الرخيصة: أما ما يزعم من رخص اجرة الصانع الياباني ومعيشته فمبالغ فيه ، اذ اهتمت اليابان بتحسينها الدرجة لم يبلغها الصانع في اوروبا واميركا . إن الاجور منحطة فعلا ، ولكن هذا الانحطاط حاصل بنسبة اجرة العامل في اوروبا واميركا . وقد تم في اليابان تخفيض عام في الاجور ، شمل الصناع والعمال وموظفي الحكومة حتى وزراء الدولة . ولكن هذا التخفيض في الاجرة لا يعني أن مستوى المعيشة قد انحط ، او ان الاجرة قد هبطت الى حد زهيد لا يحتمل . « كلا » بل هبوط الاجور تبعه هبوط في اسعار الحاجات . فاذا نقصت الاجور في بلاد الانكليز مثلا ٥٠ بالمئة ، وهبطت اسعار الحاجات في الوقت نفسه كذلك ، فهل ينتج من ذلك فرق ما بين نسبة ايراد الشخص ونفقاته ؟ ان مقدرة الشخص على المشترى لا تصاب كما أن مستوى المعيشة لا يتأثر بهذا الهبوط في الاجرة .

والنتيجة المهمة المترتبة على هذا الانحطاظ في الاجرة انما هي تأثيره في البلدان الاجنبية .

وهناك عامل آخر ، وهو أن اليابانيين يستخدمون في معامل غزل القطن ونسجه فتيات لا يتجاوز عمر الواحدة منهن العقد الثاني ولا يقل عددهن عن ٩٠ بالمئة من مجموع عدد الصناع والعمال في معامل الاقمشة القطنية في اليابان كلها . وتعمل هذه الفتاة في اليوم اضعاف ما يعمله الرجل في اوروبا واميركا وغيرهما من اولئك الرجال اصحاب العائلات .

ثم ان الصناع في اوروبا واميركا الذين يشتغلون في معامل الاقمشة القطنية جلهم من اصحاب الخبرة والاختصاص مع أن العمل الذي يقومون به بسيط لا يحتاج الى خبرة واختصاص، يضاف الى ذلك أن الواحد منهم بعد أن يقضي معظم سني حياته في عمله ، لا يستطيع أن يدير من الانوال الا سدس او سبع الانوال التي تديرها الفتاة اليابانية في بلادها. وليس ذلك فقط بل أن الفتاة الصانعة في اليابان لا تعتمد عليها عائلة في معيشتها ، فما تكسبه من عملها تنفقة على مشترى حاجاتها الخصوصية ، وعلى اعداد جهازها اذا كانت مخطوبة . ولا تمكث الفتاة عادة في العمل اكثر من سنتين ، تقصد بعد قضائهما الى قريتها لتعيش بين ذويها واهلها . وطبيعي في حالة كهذه أن تكون الاجرة التي تتقاضاها الفتاة اليابانية اقل مما يتقاضاه الصانع الاوروبي . ثم ان الفتاة لا تشتغل اكثر مما تحتمل قواها وسنها . واصحاب المصانع يعاملون الفتيات معاملة حسنة فقد انشأوا لهن مدارس ثانوية خاصة يقضين فيها اوقات معلومة يتلقين دروساً قيمة في الدين والآداب والموسيقى وغيرها . وكل ذلك مجاناً .

درس الحالة في الاسواق : واغلب اصحاب المصانع القطنية في اليابان يخصص قسماً من وقته للوقوف على مبلغ رواج منتجات مصانعه في السوق ، ولتحري الاصناف المرغوبة ، ثم الاهتمام بتخفيض نفقات الانتاج الى ادنى حد مستطاع . وقد حصل مرة أن شحن بعض التجار من اميركا اقمشة قطنية الى شرقي افريقيا مصنوعة من قطن اميركي الا أن سوقها لم يرج لعدم ملائمة الاقمشة لذوق السكان الوطنيين نظراً لرقتها ودقة حياكتها . فارسل اليابانيون ، عندما بلغهم خبرها ، اقمشة مصنوعة من القطن الهندي ، ثخينة الملمس فاعجب بها اهالي البلاد وتهافتوا عليها .

قوة الروح العائلي : ولا يسعنا هنا الا ان نشير الى قوة الروح العائلي في اليابان ، أو العنصر الروحي الذي تمكن به اليابانيون من النهوض بصناعتهم الى هذا المقام السامي وهذا الروح العائلي أو العنصر الروحي الملموس في بلاد اليابان كلها قد اطلق عليه احد اقطاب اليابانيين « المبدأ العائلي » او « العناية الابوية » . والمقصود أن الوحدة في بلاد اليابان لا تطلق على الفرد بل على العائلة فالفرد في اوروبا واميركا ، حيث نظام الوحدة منتشر ، قد لا يسهل عليه أن يعيش مما يكسبه من عمله وحده ، على خلاف ما هو جار في اليابان حيث يسهل على الفرد أن يضمن رزقه بواسطة اندماجه في العائلة بمورد يقل كثيراً عن مورد الفرد في البلدان الاخرى . فالوحدة في اوروبا هي الفرد ، أما في اليابان فهي العائلة .

ثم إن الصانع الياباني لا يعد الامتناع عن العمل أمراً شائناً فحسب ، بل تراه في سني الكساد يشارك رئيسه في تحمل شيء مما يتكبده من الخسائر . وهذه الروح تراها متجسمة في الشعار الياباني المشهور « إن ثبتم في وانا فيكم فيكون منا كتلة متحدة كاملة » وبواسطة هذه الروح ، روح التضحية للغير ، قد سلم الجو الصناعي في اليابان مما يكثر حدوثه في اوروبا واميريكا من المشاجرات بين العمال ، والاعتصاب والاضراب عن العمل وغير ذلك .

نقلت بتصرف عن المجلة السنوية
« تجارة اليابان » لسنة ١٩٣٤

ضريبة الدخل عند الامم (تابع)

بقلم سعدي افندي بسيسو ، مجاز في الحقوق وحامل دبلوم الدراسة العليا في العلوم الاقتصادية من جامعة باريس

٦ — تقرير ضريبة الدخل

حقاً إن تقرير « الدخل » أي تحديد مبلغه وتعيين مقداره لمن أصعب العمليات الخطيرة التي تصادفها « الادارة » في حساب ضريبة الدخل وتحقيقها وجبايتها لأن الدخل في كثير من الأحوال معتبر من الأمور الشخصية التي يلزم لمعرفتها بحث خاص وتمحيص دقيق . وهو ليس كالأرض أو العقار ظاهراً للعين المجردة دون غموض أو ابهام . بل هو سر من الاسرار المكنونة لا يدركه سوى صاحبه ويقتضي لاكتشافه مهارة خارقة ودقة فائقة وجهد كبير .

يشترط علماء المالية أن تكون أساليب تحقيق الضرائب سهلة بسيطة واضحة تضمن للخزينة العامة حقوقها كاملة ولا تحمل المكلفين مشقات كثيرة . واستناداً إلى هذه القاعدة قام رجال المالية والتشريع يبتكرون المناهج المختلفة والاشكال المتنوعة لحصر الدخل وتقريره نذكر منها باختصار ما يأتي :

ا — تصريح المكلف : — أي أن المكلف يأتي « للادارة » ويصرح لها عن مقدار دخله بحسب تقديره ، و « الادارة » عندئذ تصدقه وتعتبر قوله مطلقاً وتحسب الضريبة وفقاً لتصريحه.

وهذا الاسلوب سهل جداً ، وبسيط للغاية لو كان عامة الناس في عصرنا لا يكذبون ولا يغشون ولا يخدعون . أما وهم مطبوعون بفطرتهم ، ويالاسف ، على مقت الضرائب والنفور منها والتذرع بجميع الوسائل الممكنة في الافلات من وطأتها فأن هذا الاسلوب عقيم لا خير فيه .

ب — تفتيش الحكومة — يناقض هذا الشكل الاسلوب الأول تماماً فبينما ذاك يرتكز كلياً على الثقة الكاملة بذمة المكلف وأمانته وصدقه إذا بهذا يشك في كل ذلك ويحتم على « الادارة » وجوب الفحص الدقيق والتحري العميق في الدفاتر والاوراق و بقية المستندات واستخراج الرقم الحقيقي للدخل المنشود كي لا تغبن الخزينة في قليل أو كثير.

هذا الشكل وان كان عادلا بحيث لا يضيع على الخزينة شيئاً من حقوقها ولا يحمل المكلفين إلا قسطهم الصحيح من الضريبة إلا أنه شاق جداً يستدعي وقتاً طويلا ونفقات باهظة فضلا عن أنه يورث دافعي الضريبة ازعاجاً وفزعاً ونفوراً شديداً. ولما كانت حرمة دفاترهم في اعتقادهم مصونة لا يحق لأحد انتهاكها ، واسرارهم مقدسة لا يحبون اذاعتها وافشاءها فانه ليصعب عليهم قبول هذا الاسلوب ويعز عليهم احتماله فيجب اهماله وتجنبه ما أمكن .

ج — التخمين الكيفي : و بموجبه يقدر موظفو « الادارة » أنفسهم مبلغ دخل كل مكلف حسب ظنهم الخاص ومعلوماتهم الفردية وكما يتراءى لهم عادلا وفقاً للظواهر العمومية والشائعات المعروفة دون حاجة الى مزيد تدقيق أو استقصاء .

وفي هذا النوع الهين شكلا مجال واسع للتظلم والارهاق والانتقام والمحاباة الشنيعة مما يجعله مكروها جداً من عموم المكلفين ويوصي العلماء بعدم اتباعه .

د — التخمين الفرضي : وهو أن تختار « الادارة » بعض المقاييس البسيطة تستند عليها في تقدير الدخل . مثاله : أن يعتبر عدد النوافذ والابواب في المسكن ، أو نوع العمل ، أو عدد نفوس محل الاقامة ، أو قيمة الاثاث معياراً لتقويم دخل المرء في المدة المقررة .

وهذا الاسلوب واه جداً لا يصح اعتباره فهو غير علمي ونتائجه باطلة لا يوثق بها اذ لا صلة البتة بين حقيقة الدخل وجميع هذه المقاييس المصطنعة التي لا تظهر من أمره شيئا . وعليه — رأينا جميع

الدول التي جربته حيناً لم تلبث أن أقلعت عنه ونبذته .

هـ — اقرار زعماء الحرفة : يستلزم هذا الشكل أن يكون لكل فريق من المكلفين شبه نقابة ، أي لجنة خاصة مؤلفة من زعماء الحرفة ، يوكل اليها أمر تقرير دخل كل عضو من أعضاء الفرقة بحسب علمها وخبرتها واعتقادها . وتجبي « الأدارة » الضريبة وفقاً لهذا التقدير .

ولهذا الأسلوب مثل السيئات والمحاذير التي ذكرناها للاسلوب الثالث (ج) من حيث امكان اتخاذه أداة للظلم والثأر والتحيز الشائن . والأولى به أن يهمل ويترك .

و — التخمين الموظف : وهو أن تخمن « الادارة » الدخل للمرة الاولى فقط وتفترض بقاءه بعد ذلك ثابتاً أبداً (أو لمدة معينة) وتأخذ في جباية الضريبة عليه كل سنة من غير تخمين جديد كأنه ما زال باقياً على حاله دون زيادة ولا نقصان.

وليس هذا النوع جديراً بالاعتبار لأنه لا يعقل أن يظل الدخل ثابتاً على مدى الاعوام والايام ، وكلنا يعلم أنه متحول بين سنة واخرى بل بين كل شهر وشهر ، ويوم ويوم ، بل بين كل ساعة وساعة .

ز — اعلام المكلف مقرون باخبار المصدر : هذا هو أحسن الاساليب نسبياً وافضلها . فانه شبه مزيج من الاسلوبين الأول والثاني المار ذكرهما مع بعض التعديل . وهو يقضي على « الأدارة » أن تقوم ببعض التحريات اللازمة والتدقيقات الكافية وسؤال المرجع الأصلي (المصدر) الذي يعطي الدخل إن وجد ، كمستأجر العقار والمصرف الذي يدفع الفوائد ، والشركة التي توزع الارباح، ودائرة المالية التي تدفع الرواتب للموظفين (information at the source) وذلك إما بعد أن يعلن المكلف حقيقة دخله للادارة ويظهره لها أو قبله . وفي انكلترا مثلا يأتي اعلام المكلف أولا ويعقبه التحري أما في المانيا والنمسا فيبدأ بالتحري وثم يسمع قول المكلف .

هذا الشكل حسن كما قلنا لانه لا يترك يد « الادارة » طليقة تعبث بمستندات دافعي الضريبة وحساباتهم ودفاترهم كما أنه لا يجعلها مرتبطة باقوالهم ارتباطاً محكماً فهي مكلفة باستعمال الحكمة التامة في الجمع بين الطريقين على قدر الضرورة . وقد قال الاستاذ لوتز « بان اعلام المكلف مشفوعاً باخبار المصدر وسيلة ناجعة لمعرفة مقدار الدخل اذا كان مستوى « الادارة » عالياً ، ونظامها حسناً » (1)

بيد أنه لا يصح لنا الجزم بأن هذا الأسلوب الأخير هو خير ما يمكن للعقل البشري ادراكه ، أو أنه يناسب عموم الاقطار والبلدان . كلا فليس أخبار المصدر ميسوراً دائماً وهناك انواع من الدخل يكون فيها ذلك مستحيلا كالتاجر الذي يقتصر دخله على معاملاته التجارية وحدها مثلا حيث يمتنع علينا العثور على «مصدر» ارباحه ، أي على زبائنه ، واللحاق بهم واستجوابهم فرداً فرداً . كما يحدث أن ما يوافق امة من الامم لا يوافق غيرها بسبب تباين الاقاليم والعادات واختلاف العقول والحاجات ولذا يجمل بكل دولة أن تختار لنفسها من المناهج والاشكال في تقرير ضريبة الدخل ما يلائمها ويوافق ظروفها وأحوالها ويناسب أمزجة سكانها وطبائعها أكثر من غيره ولا ينفع التقليد الاعمى في هذا الباب . (يتبع)

(1) Lutz, Public Finance p. 454

معرض المصنوعات العربية
في مكتب مجلة الاقتصاديات العربية

الحالة الاقتصاديه في امارة الشرق العربي

بقلم المحامي الاستاذ جـــبرائيل منسى ، خريج مدرسة العلوم السياسية في باريس
ووكيل وزارة الشؤون الاقتصادية سابقاً في الجمهورية اللبنانية . بيروت

ماذا يمكن أن تفعل الحكومة؟

أربع زيارات لعمان واسبوعان في الغور في الأشهر الاخيرة : مباحثات وأحاديث وإستعلامات ودروس .

رحلات في المنطقة من شرقها لغربهـــا على الطريق الشمالي والجنوبي ، ومن الجنوب إلى الشمال ، من الشونه إلى جسر الشيخ حسين فسمخ .

عمان ، السلط ، اربد ، الغور ، ولا يمكني ذكر جرش حيث عدتُ من منتصف الطريق، إذا امكنني أن أذكر أن هناك طريقاً .

تقدم محسوس في عمان ، بنايات جديدة ، اسواق واسعة ، مدينة تتأسس وتنمي وتمتص القسم الاكبر من أموال المنطقة ، وفي سائر البلدان حالة بؤس وشقاء وتقهقر!

نعم حالة بؤس وتقهقر . بلاد زراعية ، والفلاح حياة الزراعة ، ولـكن الفلاح فقير وليس لديـه أموال ولا ادوات فنية. فالزراعة بتقهقر وتربية الماشية بتأخر .

الحكومة فقيرة ، الموازنة السنوية لحكومة الشرق العربي ٣٦٠٠٠٠ جنيه . منها نحو مئة الف جنيه ، إعانة من الخزينة البريطانية ، واعانة لقوة الحدود . والضرائب فاحشة. خصوصاً الضريبة على الاراضي التي توازي في بعض الجهات ، منها الغور ، قيمة الاجارات السنوية . فاين المشاريع العمرانية ؟ أين أعمال الري ؟ أين الطرقات الحـــديثة ؟

كيف تنجو المنطقة من الازمة الهائلة التي تتخبط فيها ، ومن شبح الجوع الذي يرفرف عليها ؟

***

مسكينة الحكومة ! يطلبون منها كل شيء ،وليس بامكانها أن تعمل شيئاً ... فلو أرادت تهيئةمشروع للانعاش الاقتصادي فمن أين تأتي بالمال لتنفيذه ؟

وهل يمكن أن نطلب من الحكومة البريطانية أكثر مما تقدمه اعانات لهذه المنطقة التعسة ؟ فالحكومة البريطانية تقدم للشرق العربي ، ليس فقط الاعانة الوارد ذكرها في الموازنة ، بل هناك مساعدات مالية عديدة من أموال الامبراطورية البريطانية . (Empire Colonial Development Fund). اذكر منها :

١ — خمسين الف جنيه لحفر آبار في الصحراءلمساعدة تربية الماشية تدفع على عشر سنوات .

٢ — خمسين الف جنيه تدفع على عشر سنوات أيضاً لمساعدة اعمال تسوية الاراضي.

٣ — ثمانية وعشرين الف جنيه ، إعانةلانشاءالطريق من جسر الشيخ حسين لغاية الحصن حيث تبتدىءالطريق التي أنشأتها شركة نفط العراق لغاية المفرق.

٤ — عشرين الف جنيه دفعت مؤخراً إعانة لانشاء وتزفيت طريق جديد من جسر اللنبي للسلط فعمان ، مجموع اكلافهامقدر بمبلغ ستة واربعين الف جنيه.

فاذا صح ما قيل لي عن هذه المساعدات ، فتبلغ قيمتها مئة وخمسين الف جنيه . وهو — لا شك — مبلغ جسيم، وهبة جميلة تشكر الحكومة البريطانية عليها.

***

وهناك مشروع قرض بمبلغ مئة الف جنيه ، من الحكومة الفلسطينية المجاورة التي تزيد أموالهاالاحتياطية على اربعة ملايين جنيه ! وسيخصص قسم كبير من قيمة هذا القرض لتقوية رأسمال المصرف الزراعي ومساعدة الزراع .

ولا ننسى المبلغ الذي ستحصل عليه الحكومةالعربية من شركة نفط العراق ، التي لا يمكنها أن تمتنع عن دفع بدل حراسة انابيبها في الصحراء.

ولكن هل هذا كاف لانعاش الحالة الاقتصادية ؟

وهل للحكومة الاردنية برنامج اقتصادي تتمشى عليه؟ دعنا نبحث اولا عن احتياجات المنطقة وكيفية انماء مواردها الاساسية والاموال التي تحتاج اليها ثم ندرس افضل واسطة لتدبير هذه الاموال وتنفيذ برنامج اقتصادي معقول يناسب الظروف الحالية.

أمارة الشرق العربي غنية بموردين اساسيين :

(١) الزراعة وتربية الماشية

(٢) السياحة وزيارة الآثار

الزراعة وتربية الماشية :

لا شك أن مستقبل المنطقة الاقتصادي ، مبني على الزراعة وما يتبعها من صناعات زراعية . فاراضيها خصبة للغاية ويسهل سقيها من الانهر والينابيع الكثيرة الغزيرة ، خصوصاً اراضي الغور الممتدة شرقي نهر الشريعة ، من بحيرة طبريا لغاية البحر الميت ، والتي تزيد مساحتها على نصف مليون دونم من اخصب اراضي العالم.

اعمال الري في الغور ، وفي سائر الجهات الاخرى تحتاج لمبالغ عظيمة إذا أرادت الحكومة أن تقوم بعمل ذي قيمة كبناء الخزانات وجر المياه من جهة بحيرة طبريا ، لتسير بجانب نهر الشريعة ، والانتفاع من الفرق بارتفاع الاراضي عن سطح البحر أو عن مجرى نهر الشريعة ، مع توفير المبالغ الهائلة التي يستوجبها رفع المياه من نهر الشريعة بواسطة موتورات. لقد درس، منذ خمس وعشرين سنة، المهندس الكبير السير ولكوكس هذه القضية فوجد أن اكلاف العملية ستكون هائلة وربما لا تسد نفقاتها من ارباح الزراعة . ولكن ينبغي درس المسألة مجدداً من الوجهة الاقتصادية حيث اليد العاملة رخيصة جداً واكلاف بناء السدود والاقنية من البتون أو القساطل تدنت كثيراً بينما يوجد الآن في فلسطين مليون وثلاثمئة الف ساكن أي أكثر من ضعفي العدد ، حينما قام السير ولكوكس بدرسه. واهالي فلسطين يستهلكون كميات هائلة من الخضار والفاكهة والحاصلات الزراعية التي يستوردونها من الخارج

فتدني أكلاف الاعمال ، وسهولة وجود المستهلك تغير حتماً نتيجة درس ولكوكس من الوجهة الاقتصادية ، بينما يبقى الدرس الفني للري وطريقته مناسباً ومفيداً .فدرس هذا المشروع العظيم واجب على الحكومة ولو تكبدت مصاريف كبيرة في سبيله.

وإذا أردنا أن نبحث مشاريع أقل أهمية فيمكن الا كتفاء الآن بانشاء اقنية من الباتون وبعض سدود وخزانات بنفقات معتدلة، توزع مصاريفها على الزراع والفلاحين على عشرة اقساط سنوية، في محلات يسهل فيها مثل هذه الانشاآت كنهر الزرقاء مثلا وفي وادي كرعة، وعلى مجاري الانهر التي تصب مياهها في نهر الشريعة . ولا يعزب عن البال انه توجد اقنية رومانية وعربية قديمة في بعض جهات الغور لا تحتاج إلا لمبالغ صغيرة لاجل ترميمها.

لقد أحسنت الحكومة بحفر الآبار الارتوازية في القرى التي طلبت منها ذلك مع تقسيط الكلف على عشر سنوات . ويستحسن جداً لو انها تعمم هذه المساعدات في الجهات التي لا تحتاج لآبار أرتوازية لوجود مياه غزيرة تمر بها.

فلو أمكن لحكومة الشرق العربي أن تخص مبلغ ثلاثمئة الف جنيه لمشاريع الري المستعجلة وذات النفقات البسيطة مع مساعدة الزراع على تحسين ادوات الفلاحة، لاحيت مئات الالوف من الدونمات المهملة الآن . وتستطيع الحكومة أن تستعيد الكلف باقساط سنوية تفرضها على الملاكين . فثلاثمئة الف جنيه تصرف على سنتين هي كافية موقتاً لانعاش الزراعة وتربية المواشي، وتعود على المنطقة الاردنية بايراد سنوي لا يقل عن ثلاثمئة الف جنيه ثمن المنتجات الزراعية والمواشي التي يسهل بيعها في فلسطين.

السياحة وزيارة الآثار

منطقة شرق الاردن غنية بآثارها، بقايا الحضارات القديمة، من هيا كل بتماثيلها، وملاعب وبنايات فخمة خلابة شيدت منذ الفي سنة . وبقيت لعصرنا هذا تمثالا، « وزينة وتذكاراً » .

فعمان وجرش وام قيس والكرك وغيرها فيها كثير من الآثار تركته الاجيال من عظمة (فيلادلفيا)، و(جرسا) و(جدرا) والبترا ولا يزور هذه الآثار في كل عام اكثر من ثلاثة أو أربعمئة سائح أي واحد في المئة من عدد السياح الذين يزورون فلسطين . ومنها أريحا التي لا تبعد اكثر من مئة كيلومتر عن آثار الشرق العربي.

ولماذا ؟ لان الطرقات غير صالحة للسير، ولانه لا يوجد فنادق سوى (اوتيل فيلادليفيا)، تجاه الملعب الروماني الشهير، ولانه لا وجود للدعاية لزيارة آثار شرق الاردن الفخمة.

ومنطقة الشرق العربي غنية أيضاً بمياهها المعدنية الشهيرة التي كان يقصدها امبراطرة الرومان في عهد عظمة روما . فحمامات ماعين هي الوحيدة الآن بين ينابيع المياه السخنة والمعدنية التي بوشر باستثمارها، ولكن بصورة بعيدة عن الطرق الفنية المتبعة في اوربا.

وفي المنطقة جبال شامخة، هواؤها نقي، مزدانة بالاحراج، لا يؤمها أحد لا في الصيف ولا في سائر الفصول.

انني اعتبر السياحة على مختلف انواعها، اعظم مورد لمنطقة شرق الاردن بعد الزراعة . فعلى الحكومة أن تدرس هذا المورد الحيوي وتخصص له كل عناية إذا أرادت أن تستجلب سنوياً، لا أقل من عشرة آلاف سائح يصرفون في المنطقة لا أقل من مئة الف جنيه !

وهذا الفرع من إقتصاديات المنطقة لا يكلفها الاموال الباهظة بل يكفيه تخصيص مبلغ مئة أو مئة وخمسين الف

جنيه ، تستعيدها البلاد والحكومة بظرف بضع سنوات بعد أن تؤمن للشعب مورداً عظيماً على طول السنين.

فيجب أولا فحص المياه المعدنية في مختبرات أوروبا، ثم فتح طرقات حديثة كطرقات فلسطين، وشبكة الطرقات هذه يجب أن تسهل على السائح الذهاب لطبرية بعد زيارة القدس بطريق عمان . فيلزم إذاً إنشاء طريق حديثة للسيارات من طبريا لجرش ومنها لعمان حتى الكرك . وأخيراً يجب على الحكومة تشجيع إنشاء الفنادق الحديثة إما بواسطة الاشتراك بكلفة بنائها وإما بمساعدات مالية سنوية في السنوات الاولى . وعلى الحكومة أيضاً أن تتفق مع شركات السياحة الكبرى وحكومة فلسطين على بث دعاية واسعة في أوروبا ، واميركا لزيارة آثار المنطقة مع بيان هذه الآثار وسهولة الوصول لها...



البتراء ، من آثار شرقي الاردن

درسنا أهم موردين للمنطقة الاردنية ، ورأينا أنها تحتاج لمبلغ أربعمئة أو اربعمئة وخمسين الف جنيه. وربما رأت الحكومة أن هنالك مشاريع عمرانية تحتاج لنفقات بين خمسين ومئة الف جنيه، كدرس المعادن في جهات عجلون، واعمال التحريج وايجاد المشاتل ومكافحة الملاريا الخ . فتكون المنطقة إذن بحاجة لنصف مليون جنيه لانهاض إقتصادياتها ، فمن أين تاتي بهذا المبلغ العظيم ؟

تصفحت الموازنة الاردنية ، لارى هل من الممكن زيادة بعض الضرائب ؟ فوجدت ذلك غير متيسر . فهناك ضريبة الجمارك والمكوس ، التي تبلغ سبعين الف جنيه ، وجلها من ضرائب الاستهلاك على المواد الغذائية والالبسة وسائر البضائع المستوردة التي يحتاج اليها عامة الشعب والبدو الرحل، الذين يؤلفون قسماً كبيراً من سكان المنطقة . والمكوس الوحيدة على المواد الكمالية ، كالتبغ والمشروبات الروحية، تبلغ عشرة آلاف جنيه فقط . وضريبة التبغ عالية جداً ، لا يجوز زيادتها . أما رسم المشروبات الروحية فهو لا يبلغ الف جنيه ، ولا فائدة من إقتراح زيادته . والضرائب الاخرى يحسن إقتراح تخفيضها اصلا نسبة للازمة .

فضريبة الاراضي والمسقفات وضريبة الاعشار والضريبة الموحدة التي تحل تدريجاً محل الضرائب على الاراضي الزراعية لا يمكن زيادتها . وضريبة المواشي التي تبلغ نحو ثلاثين الف جنيه ، كنت افضل الغاءها ، لو لم أفهم أن القسم الاكبر منها يحصل من المواشي المستوردة من خارج المنطقة . والضريبة على حمامات ماعين ، البالغة ثلاثمئة جنيه، افضل الاستغناء عنها تشجيعاً لاستثمار هذه الحمامات على الطريقة الفنية . أما ضريبة الدخل فاتمنى أن تتمكن الادارة من الاستفادة منها بصورة عادلة وبمراقبة شديدة . وهذه

الضريبة يسهل أن تعطي في المستقبل اضعاف المبلغ الزهيد المدون في الموازنة. أما رسوم المحاكم والدوائر فهي فاحشة ولا يجوز زيادتها. إن هذا الدرس الوجيز يظهر ان زيادة الضرائب في المنطقة غير مرغوب فيها. ومن جهة اخرى لو تصفحنا موازنة النفقات لما وجدنا سبيلا لاقتراح أي إقتصاد جوهري فيها.

يشكو بعض أهالي المنطقة من المعاشات التقاعدية لدرجة أنني كنت أعتقد أنها تشكل قسماً كبيراً من موازنة النفقات فوجدت أن هذه المعاشات التقاعدية مع التعويضات لم تزد على ٥،٥٠٠ جنيه لسنة (١٩٣٢—١٩٣٣) و ٦،٠٠٠ جنيه لسنة (١٩٣٣ — ١٩٣٤) بينما بلغت عائدات التقاعد في السنتين المذكورتين ٩،٠٥٠ جنيهاً و ١١،٠٠٠ جنيه لكل منهما

إذن لا سبيل لزيادة الضرائب أو لتخفيض النفقات الادارية.

قد يستغرب الباحث قلة واردات الحكومة. اما عند زيارة المنطقة ودرس الحالة عن كثب يتضح أن ضرائبها فاحشة نسبة لمواردها. فسكان شرقي الاردن الذين يبلغ عددهم من ٣٠٠ الف إلى ٣٣٠ الف نسمة يدفعون من ٢٥٠ الفاً إلى ٢٦٠ الف جنيه ضرائب أي بنسبة ٧٥٠ ملا على كل رأس أي أقل من نصف ليرة عثمانية ذهباً بينما نرى أن أهالي فلسطين يدفعون ٣ أو ٤ جنيهات على الرأس، وأهالي لبنان يدفعون عشر ليرات سورية أي ما يقارب الثلاثة جنيهات.

ولا ننسى أن فلسطين بحالة رخاء وان اللبناني رغماً عن شدة الازمة الاقتصادية يدفع مرغماً، بسبب نظام الضرائب في بلاده واكثرها من ضرائب الاستهلاك. أما منطقة الشرق العربي فلا هي بحالة رخاء وليس لاهاليها قوة على شراء البضائع لاستهلاكها. وازيد القارىء صراحة أن الجوع كان يرفرف على قسم كبير من السكان حتى اضطرت الحكومة لمساعدة قبيلة بني حسن في السنة الماضية على مشترى غلال بقيمة ثمانية آلاف جنيه، ومواش بقيمة ثلاثة آلاف.

وتوجد قبائل اخرى وقرى بحاجة كلية لمساعدة الحكومة. إذن لا نستغرب مطلقاً ضعف الشعب وفقره بعد محل دام سنوات متتالية.

***

شبح الجوع دفع البعض لطلب فتح الباب للمهاجرين، وسياسة الحكومة مبنية على مقاومة هذه المهاجرة. ولكن هل يمكن للمنطقة أن تتكل على نفسها وهي لا تنتج إلا القليل من الغلال والمنتجات الزراعية والماشية وتصدر منها الشيء القليل للتمكن من شراء البضائع القليلة التي تحتاج اليها.

الازدهار الاقتصادي يبنى طبعاً على ايجاد موازنة إقتصادية. ولكن قلة الاستيراد والانتاج هي دليل الفقر، وضعف قوة الشراء.

فعلى الحكومة أن تشجع إدخال رؤوس الاموال إلى المنطقة ولا اعني بذلك رؤوس الاموال الصهيونية. ففي فلسطين عدد كبير من العرب الاغنياء فلماذا لا يشجعون على توظيف أموالهم في الشرق العربي في مشاريع زراعية أو صناعية والمنطقة بحاجة إلى أموالهم والمدرسة الصناعية في عمان تخرج في كل سنة عدداً من العمال المدربين ؟

الامن موجود والادارة منظمة والعدل سائد فلماذا لا يتقدم أصحاب الثروات في فلسطين لاستثمار المشاريع

النافعة التي تدر عليهم الفوائد والارباح ؟ ولماذا لا تشجعهم الحكومة الاردنية ؟

قد يجوز أن يتقدم بعض الفلسطينيين لاستثمار مشاريع في المنطقة الاردنية وإدخال رؤوس أموالهم لبلاد هي بحاجة كلية لها ولكن لا ينتظر أن يجري ذلك في مدة وجيزة.

ومن جهة أخرى ذكرت الصحف أخباراً متناقضة عن عزم سمو الخديوي السابق عباس حلمي على توظيف بعض الاموال في المنطقة ولكنه سافر وشيء من ذلك لم يحصل • فلا يبقى أمام الحكومة الاردنية من وسيلة إلا عقد قرض ، لا بمئة الف جنيه فقط، بل بنصف مليون جنيه للانقاذ الاقتصادي، وواردانها من الجمارك والضرائب تكفل فائدة واستهلاك القرض . ومن يقدم القرض ؟

إما فلسطين وإما بريطانيا .

فحكومة فلسطين غنية باموالها الاحتياطية وشعبها لديه من الاموال الطائلة ما يصعب عليه توظيفه في بلاده. وأرباب الصناعات في فلسطين وحكومة فلسطين نفسها لهم مصلحة حيوية من زيادة قوة شراء أهالي المنطقة المجاورة وازدهارها الاقتصادي • فهل فكرة عقد قرض بنصف مليون جنيه في فلسطين ، مضمون بواردات الجمارك والضرائب تشترك با كتتابه الحكومة الفلسطينية والمؤسسات المالية والشركات الصناعية والشعب الفلسطيني ، فكرة صعبة التنفيذ ؟ كلا لا أعتقد ذلك . فعلى الحكومة الاردنية أن تسعى في هذا السبيل ولربما كتب لها النجاح .

وإلا فلتراجع الحكومة البريطانية ، وزيارة سمو الامير للندن، لحضور حفلات اليوبيل، فرصة مناسبة. فكفالة الخزينة البريطانية للقرض ليست صعبة المنال ، والحكومة الاردنية تقدم الجمارك ، والضرائب ضمانة ، ولديها مستشار مالي بريطاني. وعندها يسهل عقد القرض بفائدة أربعة أو أربعة ونصف بالمئة . وإذا جعلت مدة تسديده خمساً وعشرين أو أربعين سنة فالمبلغ السنوي للفائدة والاستهلاك لا يزيد على ثلاثين الف جنيه . وقد يكون أقل من ذلك.

وبالاختصار . . سياسة الانقاذ الاقتصادي ضرورية.

وهذه السياسة هي عبارة عن ثلاث كلمات القرض، الري ، الطرقات .

تربية النحل

بقلم المهندس الزراعي يوسف افندي زمريق—بيسان

منزلة النحل : النحلة هي احدى الحشرات الصادقة التي كان يقدسها قدماء المصريين منذ عهد الملك امنحت الرابع (من فراعنة الاسرة الثامنة عشرة) وتدل الصور الهروغليفية على أنها اتخذت رمزاً للملك . وللنحل في القرآن الكريم سورة باسمه رفعته إلى منزلة عزيزة . وكانت تربية النحل معروفة عند البابليين وعند قدماء الصينيين كما ازدهرت في مصر منذ عشرة الاف سنة على الأقل وكذلك لم يفت القدماء أن يشترعوا لها ، اهتماما بقدرها ونفعها .

فهذه الحشرة الجليلة الفائدة رافقت الانسانية منذ طفوليتها ونالت في كل العصور حفاوة رجال الدين والاجتماع والعلم والتثقيف واعلام الأدب والبيان والشعر . لذلك نجد بين النحالين ممثلين لجميع الطبقات من الملوك والامراء، إلى الاغنياء والفقراء . فالنحلة اذاً جامعة انسانية وهي صديقة لمن أحبها بغير تمييز بين الطبقات .

وتربية النحل مجمع لعلم وأدب وتهذيب وصناعة ولسنا إذاً محابين في اعتزازنا بها ولا في اعجابنا العظيم بهذه الحشرة المدهشة التي سبقت الانسانية منذ قرون وقرون إلى امثال من أصلح امثلة الحياة الاجتماعية المنتظمة التي لا تشوبها في أي وقت الانانية المخربة .

فاذا كنا الآن في القرن العشرين نحفل بها من وجوه شتى فانما نتابع أجداد أجدادنا في تقدير الجميل لهذه الحشرة الوفية النافعة . وعلى أبنائنا أن يدركوا منزلة النحل لحيوان أليف منتج عالي الصفات في طباعه وان لا يكونوا في عصر النور أقل عرفاناً للجميل ممن عاشوا في عصور الظلمات .

الميل والمعرفة: يشترط في تربية النحل الميل اليها قبل كل شيء فالميل والحب لحيوان اليف يؤتنس به ويحرص على راحته لقاء ما يسديه من خير لصاحبه ، شرط أول للنجاح ومن الضروري أن تكون هذه القابلية مصحوبة بالمعرفة الوافية . ولربما كانت المعرفة أسبق حتى تخلق الميل إلى هذه الحشرة العجيبة التي هي مثال الجد والمثابرة والايثار بحيث جعلت شعار مملكتها : الفرد للجميع والجميع للفرد . فكانت قدوة خلقية سامية حتى للانسانية الراقية .

قد يستطيع تلميذ المدرسة — يبضع طوائف من النحل — ان يقوم بنفقات مدرسته وملبسه ويدخر قليلا من المال لمستقبله فيتعلم بذلك الرجولة الصالحة منذ طفوليته وهي لا تطالبه باكثر من خلية عصرية وافية بحاجاتها مع امتحانها مرة كل عشرة أيام أو في كل أسبوع على الأكثر حتى يتعرف المربي عن كثب حاجاتها . وقد لا يكون لهذه الحاجات وجود فيستمر اطمئنانه والنحل يدأب حيثما وجد مجالا للدأب فيجمع الرحيق الذي ينتج عسلا شهياً ويقدم دراسات ذهنية شائقة .

وجدير بطلاب المدارس الاهتمام بتربية النحل لأنها ذات صلة بجميع معاهد الدراسة ولأنها جزء من علم الاشياء وفن البساتين في المدارس الاولية والابتدائية . ثم هي جزء من التاريخ الطبيعي في المدارس الثانوية وهي أخيراً جزء من علم الحيوان أو الحشرات في الجامعة فضلا عن دراستها الخاصة في المدارس الزراعية .

أسرة النحل : تتألف أسرة النحل من ملكة أو أم ، ومن زهاء ثلاثين إلى ستين الفاً من العاملات ومن نحو ثلاثمئة إلى أربعمئة من الذكور . والملكة تعيش بضع سنوات أي من سنتين إلى خمس سنين ووظيفتها الوحيدة ان تبيض لتحافظ على استمرار نوعها ومادامت في سن الشباب المنتج فهي لا تكسل عن البيض وقد يبلغ ما تبيضه يومياً زهاء ثلاثة الاف بيضة أو اكثر ثم يقل البيض بالتدريج بانتهاء الموسم وتمتنع أثناء الشتاء في المناطق الباردة ثم يعود بالتدريج الى استئناف الموسم مرة أخرى وهكذا تلبث الملكة طول عمرها مثالا للجهد الجبار المتواصل إلى أن يأتيها المرض أو الشيخوخة فيقتلها شعبها . ولكن

النحال العصري يبدلها في كل ثلاث سنوات مرة واحدة ان لم يبدلها النحل ذاته بتربية ملكة جديدة خليفة لها .

أما الذكور فهم كسالى يعيشون عالة على غيرهم ليست لهم وظيفة سوى تلقيح الملكة مرة واحدة في بدأ حياتها .

وأما العاملات فهي تؤلف اكثر سكان الخلية وهي تغذي الحضنة أي الديدان وترعاها وتجمع الرحيق من الازهار وتهضمه ثم تخزنه عسلا مخففا في عيون الاقراص إلى أن تزداد كثافته وينضج بتأثير ما فيه من خميرة تبخر الماء الزائد فيه وحينئذ تغطيه النحل بطبقة رقيقة من الشمع . وأهم وظيفة لها هي العناية بالديدان وتغذيتها ولذلك سميت هذه الديدان بالرضع لأنها تستمد غذاءها من غدد النحل الصغيرة ومن غذائها المهضوم فكانها ترضع منها . وتقوم العاملات فوق ذلك بجمع الماء وتنظيف الخلية وحراستها وبتنظيم شئونها بروح مسيطرة على المجموع . فجماعة النحل الشغال هي في الواقع القوة المدبرة للمجموع وهي السلطة الملكية الحقيقية وليست الأم التي تسمى خطاء بالملكة . فلا غرابة إذا وجدنا أن مخ النحلة العاملة اكبر من مخ الملكة ومن مخ الذكر لأنها في حاجة إلى هذه القوة المرشدة اكثر من كليهما .

والملحوظ أن النحلة العاملة هذه تمر في أدوار من الخدمة المتنوعة قبل أن تصير نحلة سارحة ترعى في البساتين والحقول ؛ وأول خدمتها رعاية الافراخ الصغيرة وتغذيتها وحضانتها ثم بناء الاقراص وختم عيون الاقراص أو النخاريب الممتلئة عسلا وطرح نفاية الخلية .. الخ

الخلايا العصرية : تتألف الخلية العصرية من قطع خشبية : لوح أرضي وقاعدة وصندوق فيه أطر لبناء الاقراص . ويسمى هذا الصندوق بغرفة التربية ؟ ثم من صندوق آخر يوضع فوق الصندوق الاول ويسمى بالعاسلة أو غرفة العسل ثم من غطاء الخلية الداخلي وغطاء آخر خارجي .

فالخلية هي مملكة عصرية للنحل بسيطة الهندسة صحيحة التصميم لأنها عبارة عن صناديق مضبوطة المقاييس أجزاؤها قابلة التفكيك والزيادة والنقصان . وفي داخلها أقراص ذات اطر متحركة . وهذه الاقراص تحتوي الحضنة والعسل وحبوب اللقاح بحيث يستطيع النحال أن يتصرف فيها كما تقتضيه طبيعة العلم فيستفيد ويفيد .

وهي بالحقيقة ليست سوى كتاب مقروء سهل الفتح صفحاته تلك الاقراص المنتظمة في اطرها . واما الخلية القديمة المستعملة في القرى عند الفلاحين فليست سوى كوائر طينية ثابتة غير متحركة يبني فيها النحل أقراصاً قليلة وغير منتظمة ، فلا يستطيع النحال أن يشاهد ما في داخلها حتى إذا كان هنالك مرض يستأصله ويحول دون انتشاره . فهي مسكن للنحل قذر متلف للعسل وللانتاج .

فبقاء هذه الكوائر الطينية اساءة إلى سمعة النحل وحاجز يحول دون استغلال طوائف النحل أحسن استغلال للتربية التجارية كما أنها بمثابة معامل لخلق الحشرة الشمعية المضرة التي تتوارى وتتوالد فيها . فبقاؤها هو ضمانة لأستمرار الجهل واطراد التأخر وهي مضرة بمصالح النحالين والنحل ضرراً لا نزاع فيه .

مراعي النحل : ثبت أن النحل يسرح اعتياديا في دائرة مركزها خليتها ونصف قطرها ثلاثة أميال . وفي وسع كل نحال أن يشجع استنبات ما يفيد من النباتات المزهرة في دائرة منحلته هذه ولو بالاشتراك مع بعض المزارعين فضلا عما يستطيع هو بذره على حفاف الجدران والأفنية وسرعان ما تنتشر هذه النباتات العسلية فاذا ما طرحت بذورها في مكانها عادت إلى الظهور تكراراً على تتابع السنين .

ولما كان من المستحيل الانتفاع المادي باستغلال الأرض بزرع نباتات عسلية إذا لم يكن هنالك فائدة زراعية أيضاً بحيث تكون الفائدة مزدوجة فمن واجب النحال الزارع أن يدرس هذه النقطة وان يبحث فيما يحسن أن يزرعه في أراضيه حتى يجمع بين فوائد شتى لنفسه ولمواشيه ولنحله . فمثلا أنواع البرسيم كلها ذات قيمة للنحال وللزارع . ولذلك وجب الاعتناء بها .

وشجر الصفصاف مصدر رحيق مبكر للنحل في أول الربيع ، وكذلك شجر التروند فهو عظيم الفائدة للنحل في ذلك الوقت المبكر ، لأنه وافر الطلع ، والطلع مطلوب جداً لتربية أفراخ النحل

الآخذة في التكاثر حينئذ . ويلي ذلك أشجار الفاكهة ، والنباتات العسلية الأخرى كالمريمية ، والالفلفا ، والسعتر ، وهكذا يتصل حبل الازدهار من مختلف النباتات العسلية ويتوالى ورود الرحيق فلا تتوقف الملكة عن البيض ، ويستمر نمو الطائفة وتكون على استعداد لجني العسل .

أعداء النحل : ان النحال الجاهل ، واعني به ذلك المغرور الذي لا يؤمن بالتعاليم الحكيمة التي قوامها الخبرة الطويلة ، يندفع في اجراآت شتى تضعف نحله وتفسد عليه عمله فتعرضه لشتى الاعداء والاضرار . فمعالجة امثال هذا المغرور تكون باخذه بالحيلة المهذبة وارشاده عمليا . واذا كان عنيد الطبع فجدير به الابتعاد عن علم يحتم على الانسان أن يكون متواضع النفس ميالا إلى الدراسة المتواصلة لأن التجاريب فيه والاختبارات لا تنتهي وهو بعناده قدوة سيئة لغيره .

والنحل عدو بعضه لبعض . و يثير هذه العداوة النحال الجاهل أو المهمل الذي يكثر من فتح الخلايا في أوقات غير معينة ولا مشروعة . مثال ذلك اثناء النهار بعد انتهاء الموسم فيستثمر ذلك لصوص النحل من الطوائف الأخرى لمهاجمة الطائفة التي فتحت خليتها وذلك رغبة في سرقة جني العسل .

وفي حالة حدوث مثل هذه السرقة ، من الضروري الاسراع لمنعها قبل استفحال الأمر فيغلق باب الخلية إلى سعة نحلة واحدة فقط حتى يستطيع سكانها الدفاع عنها أمام الاعداء ويرش خارجها بالماء مضافا اليه قليل من الليزول أو الكربوليك فاذا استمر الهجوم بعد ذلك يغلق باب الخلية بقليل من العشب أو يفتح بابها إلى نهايته ولكن تسمر على الفتحة قطعة من الزنك المثقوب للتهوية وتنقل إلى مكان آخر مظلل بعيد ولا تنقل إلى مكانها الاصلي إلا في المساء . حينئذ يرفع عن بابها الحاجز الزنكي ويوضع الحاجز الخشبي المعتاد .

ومنها النمل ، والضفادع ، وأبو مقص ، والفيران ، والزنبور ، (الدبور) ، وهذا الاخير هو اكبر عدو للنحل ومنه تحدث الخسائر للنحالين في الاجمال ، أما بقية الاعداء المذكورة فمكافحتها بسيطة ولا يخشى منها اضرار جسيمة .

واما الزنبور فيجب الاهتمام بمحاربته اهتماما عظيما إذ ليس خطره محصوراً بالنحل فقط بل هو كذلك خطر على الصحة العامة حيثما أتيح له أن يكون على مقربة من المواد الغذائية : ذلك لأنه قذر مولع بالادران خلافا للنحل وقد تسبب لسعته حدوث اصابة بالحمرة نظراً لقذارته . وملكة الزنابير اكبرها حجما وأعظمها قوة في حين أن العاملات أو الذكور منها تكاد تتساوى في الحجم . وتبدأ ملكات الزنابير بزيارة المناحل في شهري نيسان وأيار ولذلك وجب مكافحة هذه الملكات مكافحة جدية . إذ قتل ملكة عبارة عن قتل عش كامل . ثم بعد شهر أيار وحزيران وتموز تبدأ الزنابير بالظهور وأحسن واسطة لأبادتها هي استعمال غاز السيانو . ودائرة البيطرة في فلسطين توزعه مجانا على النحالين وأصحاب البساتين . وجدير بالنحال أن يستعمل فوق المكافحة المذكورة مصايد خاصة للزنابير وهذه توجد في دوائر البيطرة أيضا . وسنفرد مقالا خاصا لمكافحة هذا العدو الخطر .

الحشرة الشمعية :— يوجد نوعان من الحشرة الشمعية احدهما كبير (جاليريا ميلونيلا) والآخر صغير (الرويا جريسلا) وكلاهما معروف لدى كل نحال خبير . اكثر الحشرتين اتلافا هي الحشرة الكبيرة التي يبلغ طولها ١٥ مليمترا وعرضها وهي منبسطة الاجنحة ضعفي ذلك تقريبا . وديدان هذه الحشرة تتلف الاقراص بالحفر فيها ، مكونة سراديب من الحرير في طريقها وهي تتغذى بالعكبر وتبيد في طريقها حضنة النحل و كل ما يصادفها . ويستغرق نمو الحشرة الشمعية ٦٥ يوما وقد تستطيع الانثى أن تبيض بمعدل بيضة في الدقيقة. ولها في مبيضها ما يربو على الف بيضة ويحس النحل غريزيا بخطر هذه الحشرة العظيم فيحول دون دخولها ما دامت قوية ذات ملكة بياضة نشيطة تشعر بالعزة والقوة ، اما الطوائف الضعيفة أو الهرمة الملكات فهي التي تقع فريسة للحشرة الشمعية . والنحال الحصيف يهتم بالوقاية قبل العلاج ، فلا يستعمل الخلايا الرديئة الصنعة أي التي ليست محكمة التركيب ولا يفضل التفتيش

عن خلاياه ولا يترك الاقراص و بقايا الشمع مبعثرة في المنحلة مما يشجع انتشار الحشرة الشمعية . وخلاصة الرأي أنك إذا وجدت الحشرة الشمعية بكثرة في الخلية فلك أن تستنتج أن وجودها يرجع إلى واحد أو اكثر من الاسباب الآتية (أولا) مرض الطائفة ، أو فقدان الملكة . (ثانيا) سوء تشتية النحل أو قلة المؤونة . (ثالثا) كثرة الانثيال و بعبارة أخرى أن وجود يرقات الحشرة الشمعية بكثرة في الخلية هو نتيجة ضعف الطائفة مهما كان السبب ومثل هذه الطوائف متى كانت سليمة يجب ضمها إلى الطوائف القوية وهذه تتولى القضاء على ما ينتقل من بيض يرقات الحشرة الشمعية ومن هذا نحكم بان مقاومة الحشرة الشمعية تترتب مبدئيا على حسن إدارة المنحلة ، وتقوية الطوائف .

معالجة مرض الحشرة الشمعية :— توجد واسطتان للمعالجة وهما (١) تبخير الأطر والاقراص (٢) تبخير الصناديق . ويمكنك استعمال ثاني سلفيد الكربون . ولكن هذا يحتاج إلى عناية فائقة لخطره عظيم بسبب قابليته للالتهاب متى امتزج مع الهواء وأقل شرارة كافية لاحداث فرقعة وحريق لذلك انصح باستعمال الكبريت الأصفر وقد جربته بنفسي فاتى باحسن النتائج .

و كيفية ذلك هو أن تضع الاطر وأقراصها المراد تبخيرها في صناديق من صناديق الخلايا، طباقا بعضها فوق بعض وتجعل قاعدتها غطاء خلية مقلوبا بحيث يكون سطحه الأعلى إلى أسفل مع وضع عدد من الجرائد ، فاصلا بينه وبين الذي فوقه ، لاحكام الاغلاق . ويوضع فوق الجميع صندوق خال يحتوي على المبخرة ، وفيها الكبريت محروقا ، ثم يغطى بغطاء داخلي ثم بغطاء خارجي وتترك هكذا مدة ١٢ ساعة على الاقل وهكذا تصبح أدوات منحلتك طاهرة نقية . وسنعود إلى موضوع هذه الحشرة وطرق معالجتها بصورة اكثر تفصيلا وتوضيحا .

امراض النحل : امراض النحل تنقسم الى قسمين : منها ما يصيب النحل البالغ ، ومنها ما يصيب الحضنة. اما ما يصيب النحل البالغ فانواعه كثيرة ولكن المعروف منها المرض القرادي وهو عبارة عن قراد دقيق يسكن القصبات الهوائية في النحلة ويتوالد فيها فيتلفها ويقعدها عن الطيران الذي هو واسطة تبرزها فيتسمم جسمها وتموت . وهو كثير الحدوث في الخريف والشتاء . اما في الربيع والصيف فقد يغلب على المرض كثرة التوالد بحيث يحل النحل السليم الجديد محل القديم المصاب فتعدم العدوى او تخف وبما ان بلادنا نقية من هذا المرض فلا حاجة الى زيادة التوسع في التفاصيل ولا في شرح العلاج . وتوجد امراض اخرى قليلا ما تصيب النحل لذلك نضرب عن ذكرها الآن .

اما القسم الثاني اي الامراض التي تصيب الحضنة فهي لا تزيد على خمسة . واهمها ما يسمى بعفونة الحضنة المنتنة . وبما ان هذا الميكروب اكتشف في اميريكا فيسمى بالعفنة الاميركية في حين ان العفونة الغير المنتنة اكتشف مكروبها في اوربا وتسمى بالعفونة الاوربية . اما النوع الاول اي العفونة المنتنة فهي عظيمة الخطر كفيلة بالقضاء على النحلة في اي قطر ، اذا ما اهملت . وضروري الانتباه الى العسل الوارد من خارج البلاد ففي كثير من الاحيان يحتوي على بذور ميكروب العفونة المنتنة .

العلاج : اما علاج عفونة الحضنة الغير المنتنة لتستطيع الطوائف النامية اعتيادياً ان تتغلب على هذا المرض ، فيتم بتقوية الطوائف بالتغذية الصناعية ، و باعطاء اقراص مختومة للحضنة وهي على وشك الخروج واستبدال الملكة باخرى ممتازة بعد مضي ثلاثة اسابيع على عهد الملكة الاولى ليتمكن النحل من تنظيف العيون ولتخرج الحضنة السليمة قبل ان تبدأ الملكة الجديدة بالبيض .

وعندي ان اسهل واحسن علاج هو توحيد الطوائف الضعيفة في خلايا جديدة او تنظيفها معقمة مع اعطائها اساسات شمعية لتبني عليها اقراصاً جديدة ومع استبقاء الملكات الممتازة فقط .

اما فيما يختص بعلاج الحضنة المنتنة فلا بد من الاستعانة بمشورة دائرة البيطرة او الزراعة وهذه تقوم بواجبها نحو هذا المرض الخطر.

صناعة الزجاج المصفح

لمراسل فاضل في هامبورغ

يعتبر الزجاج ، منذ قديم الازمان ، بانه قصم وا كثر الاشياء قابلية للانكسار . ومنذ ان شرع الناس في صنعه حاولوا ان يجعلوه ا كثر مقاومة .

ان تقدم المدنية المطرد كان ا كبر عامل على الفوز باختراعات وا كتشافات عديدة في الصناعات المختلفة منها صناعة الزجاج الذي يصلح لصيانة الانسان في بعض الاحوال . فالزجاج الاعتيادي لم يكن ليصون الانسان من الاخطار الناشئة عن حوادث تصادم السيارات اذ ان شظاياه كانت مجلبة للضرر عوضاً عن صيانته مما حدا بالناس أن يفكروا في اختراع زجاج صلب لا ينكسر . وقد كللت هذه المساعي بالتوفيق الى درجة قصوى فتم الاختراع على أساليب متنوعة في مختلف البلدان في آن واحد تقريباً فحلت تلك المعضلة على كيفية مرضية . اما البلدان التي كانت صناعة الزجاج متقدمة فيها فقد تفوقت على غيرها في الصناعة المبتكرة نظراً لتعدد اختباراتهافادى ذلك الى نتائج جليلة خاصة بواسطة الصناعة الكيمائية التي اليها يرجع الفضل الا كبر في تقدم عمل الزجاج المصفح. وهذا هو سبب تفوق المانيا في صناعة الزجاج الحديث على سائر البلدان ولا سيا ما يختص بجودته وهي قد احتكرت عدة فروع لهذه الصناعة باساليبها الفنية المتقنة .

وهناك نوعان من هذا الزجاج المصنوع لصيانة الانسان : فالاول هو ما يصنع من طبقة واحدة ، وهو النوع الجيد ، ولا يختلف عن الزجاج الاعتيادي الا انه يفوقه ببعض مزايا مهمة . والطريقة في ذلك أن يؤخذ اللوح فيصقل ويحمى الى درجة الذوبان ثم يبرد بسرعة . وبذلك يتجمد سطح اللوح حالا بيما يحتاج قلبه الى وقت ا كثر الى ان يبرد . فاشتداد الضغط على خارجه يضاد الضغط والتقلص في داخله . ويدعى هذا النوع منه « بالزجاج الفولاذي » وهو اقوى من الحديد المستعمل للبناء بثلاث مرات وتضاهي صلابته نصف صلابة الفولاذ الاعتيادي . وله مزية عظيمة في مرونته ولدونته التي تنتج عن طريقة صناعته هذه فاذا تكسر لا تتطاير شظاياه بل تتفتت فقط .

وقد أجريت تجارب عديدة لتحسين نوع هذا الزجاج المصنوع من طبقة واحدة واستعملت لذلك عدة طرق وأساليب أتت بالنجاح المطلوب فان أحسن نوع منه المعروف باسم (سيكوريت) تخرجه المعامل المختلفة اليوم ولا ينافسه أي نوع آخر من الزجاج .

وتشترك المعامل الالمانية في صنعه مع غيرها من المعامل الاجنبية إلا ان المعامل الالمانية تفوقت على غيرها في صنع نوع آخر من هذا الزجاج مع ان المعامل المنافسة لها قد توفقت إلى إدخال تحسينات عديدة على (السيكوريت) دون أن تضاهي الزجاج الالماني ذي الطبقات المختلفة . إذ ان ٩٠ ٪ من الزجاج المصنوع لصيانة الانسان هي من هذا النوع الذي يشتمل على عدة طبقات .

وقد ادخلت تحسينات لتجعل هذا النوع ا كثر مرونة وقابلية لمقاومة الكسر . وذلك انهم وضعوا طبقات متعددة من الزجاج ألصقوها بعضها ببعض. وقد شغلت هذه المعضلة كثيرين من الاخصائيين نذكر في مقدمتهم المخترع الالماني (كبنديكتوس) الكيمائي المعروف . وكان لاختراعه ا كبر فضل في تقدم صناعة الزجاج في المانيا وغيرها من البلدان . إذ انه ، باعماله التمهيدية ، رفع مستوى الصناعة فعادت على الكل بالنفع العظيم . وبدأ اختراعه هذا بضغطه لوحين من الزجاج على طبقة من الباغة (سلولويد) بعدما غشاها بمادة الزجاج فاستخرج منها لوحاً زجاجياً يفوق غيره بكثير ، ولا شظاياله البتة اذا تكسر . ولم يصل بتجاربه هذه إلى درجة الكمال في صنع الزجاج طفرة بل استمر مدة طويلة واجرى اختبارات عديدة لتلافي نقائصه . اما معضلة جعل هذا الزجاج السميك شفافا فقد حلت حتى صار اليوم يضاهي الزجاج الاعتيادي وذلك بادخال

الكتب والمطبوعات

« تعنى مجلة الاقتصاديات العربية بكل كتاب او نشرة ترد عليها من حضرات المؤلفين او المترجمين ، عناية خاصة ولا سيما ما كان من هذه المطبوعات داخلا في دائرة ابحاثها. وقد فتحنا هذا الباب لتقريظ المطبوعات عامة والكتب خاصة و نقدها احياناً نقداً فنياً يشير الى ماتحتويه من النظريات العلمية وينوه بما تشتمل عليه من الفوائد العملية »

الاسمدة : كتاب قيم وضعه الاستاذ حسني المقدادي المهندس الزراعي القدير، وضمنه بحثاً طريفاً في الاسمدة وانواعها وكيفية استعمالها . . وقد استهله حضرته بهذه العبارة : « ان الغاية القصوى التي ترمي اليها الزراعة الحديثة هي الحصول على اكبر ناتج زراعي باقل مصروف ممكن » . ويحتوي هذا الكتاب على معلومات مستفيضة عن النبات وتركيبه وتغذيته ، وعن التربة وانواعها في فلسطين وسوريا ومصر والعراق ، وعن ضرورة تحليلها والقيام بالتجارب النافعة عليها . وقد تبسط في الكلام عن تسميد الاراضي المزروعة باشجار الفواكه على اختلاف انواعها ، والحبوب والبقول والتبغ والازهار وغير ذلك .

والكتاب يقع في ١٦٥ صفحة مطبوعا طبعاً جيداً ثمنه ١٥٠ ملا فلسطينياً او ٩٠ قرشاً سورياً ويطلب من المؤلف بطولكرم ومن المكاتب العامة في فلسطين وسوريا ومصر والعراق .

نشأة الدولة الاسلامية : لمؤلفه الكاتب المعروف الاستاذ امين سعيد صاحب المؤلفات الممتعة مثل : الثورة العربية الكبرى ، وملوك المسلمين المعاصرون ودولهم ، وايام بغداد .

والكتاب كما يدل عليه عنوانه حلقة من سلسلة كتب تاريخية، تتضمن تاريخ نشأة الدولة الاسلامية ، من الناحية السياسية وحدها، وبجمع مستنداتها وتسرد اخبارها ووقائعها وتعليلاتها باسلوب سهل جديد.

وقد قام بطبع هذا السفر القيم حضرات السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر فجاء آية في الاتقان تزينه رسوم عديدة وخرائط نافعة .

الرياضة البدنية : مجلة صحية رياضية مصورة لصاحبها الاستاذ محمد فائق الجوهري المحامي . وصلنا منها عدد شهر مارس الاخير فالفيناه حافلا بالمواضيع الرياضية النافعة فنشكر لحضرة صاحبها ومنشئها ، هديته ونرجو لمجلته اطراد النجاح والتوفيق .

تحسين على الطبقات المتخللة فيه . وبالرغم عن ذلك فانه لم يبار في شفافته ، الزجاج ذا الطبقة الواحدة اذ ان طبقاته المتخللة كان لونها يتغير بسرعة . ثم كانت تكاليف صنعه باهظة فلم يستطع ان يزاحم غيره من انواع الزجاج الفني في الاسواق التجارية ، على الرغم مما له من الخصائص والمزايا . غير ان رجال الصناعة تغلبوا على هذه العقبة الكؤود عندما استعملوا مائعاً متعدد الحموضة ، مع راتينج مسحوق الالماس واستعاضوا بذلك عن الباغة (سلولويد) والمادة اللزجة . وكانت المواد الجديدة ملائمة للغرض المطلوب فمكنت المخترعين من صنع زجاج لا تتغير شفافته ولا يتأثر من الحر او الرطوبة وكانت اسعاره متناسبة ومعقولة .

ويستعمل هذا الزجاج الفني لأغراض شتى في الحاجات المنزلية والتجارية . وربما سكب على سلك واستخدم في البناء وانك لا تجد اليوم في المانيا سيارات غير مجهزة بهذا الزجاج الذي لا يقبل الانكسار. والزجاج المصفح أثخن من الزجاج المصنوع من عدة طبقات متوازية ويفوقه في المرونة حتى أن الرصاصة لا تخترقه إذا صوبت عليه . وقد استعمل في المصارف وفي صنع الآلات الحربية . ولكن المانيا التي أرغمت على عدم التسلح لم تكثر من صنعه لأغراض حربية كما فعلت الدول المدججة بالسلاح .

كانت التجارب التي أجرتها المانيا بالزجاج المصفح طويلة وباهظة النفقة إلا أنها توقفت في آخر الأمر الى صنع عدسات للنظارات حتى أصبح من السهل الحصول على نظارات من الزجاج المصفح لا تنكسر مطلقا .



لمراسلنا الخاص في دمشق

المؤتمر الاقتصادي في دمشق

بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٨ آذار سنة ١٩٣٥ عقدت جلسة الافتتاح للمؤتمر الاقتصادي السوري الكبير الذي حضرت جلساته وفود كبريات المدن السورية : دمشق ، بيروت ، حلب ، طرابلس ، حمص ، حماه ، اللاذقية ، دير الزور ، صيدا . وغيرها .

الدورة الاولى : جرى انتخاب لجنة مكتب المؤتمر ففاز كل من السادة : سامي باشا مردم بك (رئيساً) . بدر دمشقية، عبد الوهاب ميسر (نائب رئيس) . نور قريطم ، هاني الجلاد ، سيف الدين المأمون ، ناظم القدسي (كاتم سر) .

ثم تتابع الخطباء منتقدين السياسة الاقتصادية المتبعة في البلاد شارحين الحالة المحزنة الناشئة عن عدم التوازن بين الدخل والخرج واخطاء التشريع الجمركي وثقل الضرائب وفساد نظم توزيعها على المكلفين .

الدورة الثانية : جرى انتخاب اعضاء اللجان الخاصة وهي : اللجنة المالية ، اللجنة الزراعية ، اللجنة التجارية ، اللجنة الصناعية ، لجنة درس الاحتكارات ، لجنة حماية الاوقاف وحفظ الآثار ، لجنة تنفيذية تقوم بتنفيذ مقررات المؤتمر بعد انفراط عقده .

الدورة الثالثة : تلا مقرر كل لجنة من هذه اللجان تقرير لجنته ، ضمن دائرة اختصاصها ، المتضمن بيان الاقتراحات والتدابير التي ترى اللجنة وجوب اتخاذها من قبل المؤتمر فوافق هذا على معظمها بعد تعديل أدخل على بعض نواحيها .

الدورة الرابعة : ١ — تقرر تسمية السادة : سامي مردم ، بدر دمشقية ، نعوم باخوس ، نور قريطم ، الفريد نصر ، هاني الجلاد ، سمعان الله ويردي ، سيف الدين المأمون ، أعضاء للجنة التنفيذية للمؤتمر .

٢ — تقرر تخصيص ٢٥٠ ليرة عثمانية بدل نفقات لهذه اللجنة لمدة سنة وتأمين هذا المبلغ من المدن الممثلة في المؤتمر على نسبة حجمها .

٣ — قرر المؤتمر ان يفوض الى هذه اللجنةدرس جميع الوسائل السلبية والايجابية وطرق العمل بها بصورة تمكن الأمة من تطبيقها بانتظام واستمرار لانقاذ ثروة البلاد وانعاش اقتصادياتها . وهو يفوض الى هذه اللجنة أمر وضع الخطط الواجب اتباعها لتنفيذ مقترحاته ليقرر المؤتمر بعد ذلك ، الشروع بها .

٤ — **ميثاق المؤتمر** : اتخذ المؤتمر ميثاقا ضمنه زبدة اعماله وهو :

ا — البلاد صف واحد في طلب حقوقها بتحقيق امانيها .

ب — البلاد تستنكر التشريع الاقتصادي الذي ارغمت عليه وكان سبباً مباشراً لاضاعة ثروتها وتعتبر ان مصدر هذا التشريع الاقتصادي هو المسؤول عن هذا الانهيار المالي .

ج — البلاد تطلب ان تكون شريعتها الاقتصادية مستمدة من روح الامة ومن مصلحتها .

د — البلاد تحترم مبدأ توزيع السلطات في الدولة وترى ان الاستئثار الواقع في التشريع الاقتصادي هو مخالفة لهذا المبدأ تقضي على كيان الامة الاقتصادي وتستوجب اتخاذ التدابير لتحقيق توازن القوى والتزام كل منها حده .

هـ — كل عضو في المؤتمر يعاهد ببذل ما في وسعه من الجهد في سبيل تحقيق مقررات المؤتمر وتأييد اللجنة التنفيذية ».

ولا يفوتناهنا ان نذكر ان رئيس وفد بيروت في المؤتمر ورئيس جمعية بيروت قد اعتذر عن حضور المؤتمر وارسل كتاباً انتقد فيه خلط السياسة في أعمال المؤتمر.

طريق الحجاز البري

بعد اجتماعات متعددة وبحوث دقيقة قام بها اصحاب شركات سيارات النقل وبعض كبار تجار المدينة بخصوص افتتاح طريق بري للسيارات يصل سوريا بالحجاز ويعيد لهذين البلدين علاقتهما الاقتصادية القديمة، وعلى اثر احتكار طريق الحج البحري، سافر يوم ٣١ آذار بضع سيارات. تبعتها يوم ٢ نيسان قافلة اخرى من السيارات تقل بعض التجار الذين سيسعون لدى الحكومة الحجازية بعد استكشاف الطريق، لاخذ امتياز باسم شركة مساهمة ذات رأسمال يقوم بتأمين الوسائل اللازمة لنقل الركاب والبضائع على هذا الطريق من سيارات وصالونات حديثة وشاحنات وانشاء مستودعات في المراكز اللازمة وحفر آبار للمياه الى غير ذلك مما يكفل للمسافر جميع اسباب الراحة باقل اجر ممكن، ويضمن للتاجر تصدير البضائع من القطرين الحجازي والسوري بالطرق المنظمة على أن تعرض اسهم هذه الشركة الكبرى على أهالي البلد.

برنامج الحكومة الاقتصادي

في بيان رسمي أذاعته الوزارة السورية ان المفوضية العليا قد وضعت تحت تصرفها هذا العام مبلغ ١٢٥ الف ليرة سورية لانشاء بعض الابنية والمؤسسات العامة و ١٥ الف ليرة لتحسين أماكن الاصطياف السورية. وان الحكومة قد انزلت ١٠٪ من ضريبة العشر و ٢٠٪ من ضريبة المسقفات ومثلها من ضريبة التمتع. وإذا علمنا ان هذه هي الضرائب الاساسية التي تعتمد عليها الحكومة والتي ما فتىء المكلف يضج من ثقلها ادركنا عظيم الخدمة التي قدمتها الحكومة للمكلف بهذا التخفيض ولم يبق أمامها الا اعادة النظر في نظام توزيع هذه الضرائب القديمة الذي اصبح عقيما ومجحفاً. وقد الفت الحكومة لجنتين مختلطتين للنظر في اعداد نظام جديد لتوزيع هذه الضرائب على ضوء النظم الحديثة المتبعة في البلدان المجاورة.

التعامل الاقتصادي

بين سوريا وفلسطين

سافرت الى القدس في اواخر شهر آذار الماضي بعثة اقتصادية برئاسة المسيو ريكلو رئيس الدائرة الاقتصادية في المفوضية العليا للتحدث الى الممثلين الاقتصاديين الذين تنتدبهم حكومة فلسطين للمفاوضة بشأن التعرفات الجمركية التي تستوفى على حدود البلادين مع المحافظة على الحقوق التجارية الحرة المعمول بها بموجب اتفاقية عام ١٩٢٩ المعقودة بين الحكومتين. والمفهوم هنا حتى الان ان هذه المفاوضات قد سارت بنجاح تام.

هذا وقد صرح المسيو دومورنسي احد اعضاء هذه البعثة بعد رجوعه من فلسطين بان بلاد الانتداب الافرنسي تصدر الى فلسطين ثلاثة اضعاف ما تصدره فلسطين اليها. وان حكومة الانتداب تعفي المواد الاولية للصناعة من الرسوم الجمركية بصورة اسهل واوسع من الصورة التي تجري عليها الحكومة الفلسطينية.

وقد اصدرت هذه البلاد الى فلسطين في عام ١٩٣٤ من البضائع ما قيمته ١،٠٨٣،٠٥٥ جنيهاً فلسطينياً مقابل ٩٤٢،٢٦٦ جنيهاً في عام ١٩٣٣. اما فلسطين فقد اصدرت الى بلاد الانتداب الافرنسي في عام ١٩٣٤ بضائع قيمتها ٢٢٢،٦٤٣ جنيهاً مقابل ٢١٢،٩٨٢ جنيهاً في عام ١٩٣٣.

لاستيراد زيت البترول

تألفت في دمشق حديثاً شركة وطنية برأسمال محدود يقارب ١٥ الف ليرة انكليزية لاستيراد البترول والبانزين وبقية انواع الزيوت من منابعها وبيعها في الاسواق السورية باسعار معتدلة، وباقل من الاسعار التي تعرضها شركات الزيوت الاجنبية التي رفعت اسعارها الى درجة فاحشة اهابت ببعض تجار المدينة ومستهلكيها لتأليف الشركة

المذكورة التي استوردت من رومانيا كميات عظيمة من الزيوت وبدأت تعرضها في الاسواق باسعار رخيصة . فقد باعت صفيحة البترول بمبلغ ٦٦ قرشاً سوريا بعد أن كانت تباع ب ٧٨ قرشاً. ومن المنتظر ان تقوم الشركات الاجنبية المحتكرة بتنزيل عظيم في اسعار الزيوت ابتغاء مضاربة هذه الشركة .

جمارك البضائع اليابانية

اصدرت المفوضية العليا في ٢٥ آذار قراراً مددت فيه امد التعرفة الجمركية المقررة على البضائع اليابانية الواردة الى البلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي مدة شهرين اضافيين يبتدئان في ٢٧ آذار سنة ١٩٣٥ وذلك ريثما تنتهي المباحثات الجارية في بيروت الآن بين السلطات المختصة والبعثة التجارية اليابانية التي امت بيروت حديثاً والمأمول ان يتم اتفاق الطرفين على اساس التبادل التجاري بين اليابان وسوريا وبهذه الوسيلة تستطيع البلاد السورية ان تصرف كميات كبيرة من حاصلاتها في الاسواق اليابانية مقابل شراء ما هي بحاجة اليه منها.

وقد دعت المفوضية مندوبين عن الغرف التجارية والصناعية في دمشق وحلب وسائر المدن السورية للاستنارة بارائهم في هذه القضية .

مكافحة الجراد

ابرم اتفاق نهائي بين الحكومات المحلية في كل من سوريا وتركيا والعراق لمكافحة الجراد بصورة مشتركة عند ظهوره في اراضي احدى الدول الثلاث المذكورة .

تربية الخيول العربية

تألفت في مدينة حلب جمعية كبرى غايتها العمل على تنشيط تربية الخيول العربية وتحسين نسلها بالطرق الفنية الحديثة . ونظراً لكون حلب وملحقاتها غنية بالخيول الاصيلة التي لا ينقصها لمجاراة الخيول النجدية الا العناية بتربيتها على الاصول الحديثة ، فقد بات من المنتظر ان يأتي هذا المشروع بنتائج عملية نافعة .

التشجير في اراضي دمشق

اذاعت الحكومة اوامرها على عموم الاقضية التابعة دمشق بلزوم مواصلة الجهد في تشجير جميع المناطق الداخلة ضمن لواء دمشق بالسرعة اللازمة . وقد بلغ عدد الغراس التي غرست الى الآن في اراضي اللواء ما يقارب نصف مليون شجرة .



لمراسلنا الخاص في العراق

تقرير لجنة المصايف العراقية

درست اللجنة الحكومية للصايف العراقية قضية المصايف وبعد ان دققت التقارير المقدمة اليها من قبل اللجان الفرعية ومن رآسة صحة اللواء تم الاتفاق على ان تكون ارادن مركزاً للصايف وذلك للاسباب الآتية :

١ – ان موقع القرية جميل وهو على علو ١،٥٠٠ متر عن سطح البحر ويبلغ عدد سكانها ما يقرب من الف نسمة ولا تبعد عن الموصل اكثر من ١٥٠ كيلو متراً وموقعها الجغرافي متوسط بين المصايف .

٢ – ان اراضيها متسعة ومنبسطة مع انحدار قليل وهي كثيرة الغابات والاشجار المثمرة وغير المثمرة وبذلك تتوفر الفاكهة للمصطافين ويصلح خشب الغابات لبناء الدور وللوقود .

٣ – ان طريق الموصل الى ارادن معبد ومن احسن الطرق وتوجد طرق فرعية توصلها بقرى الاصطياف الاخرى وبذلك فهي ذات موقع مركزي بين المصايف .

٤ – ان مناخها معتدل صيفاً كما اتضح من تقارير الرصد اذ ان درجة الحرارة فيها لا ترتفع فوق ٢٦ سنتغراد في اشد ايام الحر .

٥ – ان ماءها عذب جداً في الصيف وبارد وهو يتدفق من ينبوع عن قرب القرية ويؤيد تقرير المحلل الكيماوي جودته ويمكن توزيعه بسهولة بواسطة انابيب .

٦ – لا توجد في القرية امراض سارية وغير سارية سوى التراخوما واصابات نادرة بالملاريا كما انه يمكن محاربة البعوض الذي ينقل الملاريا بمنع زرع الرز على بعد ثلاثة اميال من القرية .

وترى اللجنة ان مشروع المصايف لا ينجح اذا لم تمده الحكومة بمساعدة مالية كافية لسد النفقات اللازمة له ولتأمين راحة المصطافين ، وبتعيين لجنة تقوم بتنظيم المصايف من الوجهة العمرانية والصحية وعلى ان يشاد فندق جيد في مركز الاصطياف مع نموذج لدار صحية في كل مصيف وألا يسمح لاحد بانشاء دار بدون اجازة تعطى بعد الاطلاع على تصاميمها .

ثم ان اللجنة تحفظ وتصون مياه الشرب من التلوث وتسعى في تشكيل شركة نقل وتنظم سيرها حتى لا يصادف المصطافون صعوبة بهذا الصدد ثم تسهل امور اعاشة المصطافين وراحتهم ورفاهتهم بان يكون في مركز الاصطياف طبيب ومستوصف ومكتب بريد ومركز شرطة .

وقد قامت الحكومة هذا العام بانشاء ثلاث دور في ثلاث قرى من مراكز الاصطياف وذلك من ريع اليانصيب الذي قامت به لجنة المصايف ولكن هذه الطريقة لا تكفل التقدم المطلوب ويرجى ان تزيد الحكومة تخصيصاتها وتساعد المشروع ماديا ولقد لاحظت اللجنة المالية في المجلس النيابي هذه القضية واوصت بارصاد المبالغ اللازمة للصايف العراقية .

وكذلك اوصت اللجنة المالية بزيادة المخصصات التي ارصدت في ميزانية سنة ١٩٣٥ وقدرها ١٠٠ دينار لدراسة شؤون المصايف ويحسن تأسيس شركة تجارية لاستثمار المصايف تساهم في القسم الاكبر منها الحكومة وتكون غايتها تشجيع المصايف وتحسينها

وبث الدعاية لها في العراق وخارجه .

كميات النفط العراقي

الذي انتج في شهر شباط سنة ٩٣٥

ابتدأ تصدير النفط العراقي الى البحر المتوسط في شهر آب سنة ١٩٣٤ وافتتح المشروع رسمياً في اوائل كانون الثاني من هذه السنة واخذت الحكومة تهتم بقضية ضبط قياس كميات النفط المصدر بواسطة موظفين فنيين واختصاصيين بالكيمياء والفيزياء من حملة الشهادات ، وقد وظفت الحكومة منهم خمسة لهذا الغرض ليكونوا موجودين في مناطق الانتاج والاصدار وليأخذوا الاقيسة اللازمة .

كما ان مدير شؤون النفط في لندن يشترك في ادارة الشركة وهو حسب الاتفاق احد مديريها الاثني عشر وعضو في عمدتها ويحق له فوق ذلك فحص جميع حساباتها حسب الاتفاقية ليطلع على الكميات المنبعثة من النفط . وهكذا امنت الاتفاقية الطرق التي يجب ان تتبع في مثل هذه الشؤون وفي تقدير حصة الحكومة العراقية .

وقد بلغ ما صدر في شهر شباط وحده ٢٣٣،٠٠٥ اطنان من النفط الخام وبذلك تكون حصة العراق لشهر شباط من « الرويالتي » مبلغ ٤٦،٦٠٠ دينار ذهب تقريباً باعتبار اربعة شلنات ذهب عن كل طن . وقد بلغ التصدير في بعض الاشهر الاخرى اكثر من ٣٥،٠٠٠ طن وتقدر الكميات التي ستصدر هذا العام بين ثلاثة ملايين ونصف واربعة ملايين طن . وينتظر ان تكون حصة العراق ثلاثة ارباع مليون دينار ذهب في السنة الحالية .

شركة نفط الكويت

ترامى الينا ان شركة النفط الكويتية التي يرأسها الميجر هولمز قد دخلت مع بعض الشركات الانكليزية في المسابقة لنيل امتياز استثمار النفط من امير الكويت اذ اخذت شركة « اي . بي . او . سي . » تظهر نشاطاً غير معهود مما دعا الميجر هولمز ان يشخص الى انكلترا لمفاوضة عمدة الشركة هناك واولي الامر بالقضية . ويشاع ان الشركة قطعت مخصصاتها عن بعض موظفيها لعدم تأكدها من الحصول على الامتياز .

بترول الاحساء

علمنا ان شركة « استندرد اويل » في الاحساء قد باشرت اعمالها بالبحث عن مواضع آبار النفط وقد شرع المهندسون بتخطيط الاراضي التي يقال ان النفط يكثر فيها كما ان اعمال الكشفيات الجيولوجية سائرة سيراً مطرداً في هذه المقاطعة وقد جاء في اخبار الاحساء عن البصرة ان بعض الآبار فاضت في الايام الاخيرة وطغت على الجداول ومزارع النخيل .

ويشيع بعضهم ان الشركة ستقوم مع جلالة الملك ابن السعود بمد سكة حديد الى الاحساء حيث ينقل البترول ، ثم تكون طريقاً عاما معبداً للحجاج ايضاً عن طريق الجزيرة . فاذا ما امتد هذا الخط فستهتم الحكومة السعودية بتعبيد طريق للسيارات من النقطة التي سيصل اليها الخط الى الاماكن المقدسة وبذلك تمهد لكثير من الحجاج ان يؤموا الحج من هذا الطريق القصير ، وخصوصاً من الهند والعجم .

ذهب وفضة وبلاتين في الصحراء

كان المغفور له جلالة الملك فيصل قد منح الحاج محمد عبدالله البسام قطعة من الارض على بعد ستين كيلومتراً من الرطبة تسمى (القصرة) تبلغ مساحتها ٢٤٠٠ كيلو متر مربع وتحوي في جوفها معادن مختلفة . وقد اعطى الحاج بسام حق الاستفادة من جميع ما قد يجده من الثروات ما عدا البترول .

والحاج بسام كان من تجار الشام الاغنياء وكان يسير القوافل عبر الصحراء وهو اول من أسس شركة نقل سيارات عبر الصحراء وله اطلاع كاف عليها .

وتقول جريدة (كوميرس دي ليفان) انه قد حدث اخيراً

ان شركة نقابة التعدين العربية المؤلفة من ٥٤ شركة اميركيـة وانكليزية اندمجت جميعاً في الشركة المذكورة منعاً للمنافسة في استغلال الاراضي العربية .

وحدث ان اوفدت مندوباً عنها الى العراق هو المستر توتشل فذهب الى (القصرة) وقام بابحاث مختلفة واستصحب معه الى انكلترا كميات من ترابها للفحص . فثبت انها تحتوي على عناصر الذهب والفضة والبلاتين . ولما كان الحاج بسام قد توفي فقد بدأت المفاوضات بين ورثته للاتفاق على بيع الامتياز او تأجيره وينتظر ان يتم الاتفاق قريباً ويبدأ الذهب بالخروج من صحراء العراق بعد ان انساب البترول منه .

بغداد الجديدة وشركة البناء والتأجير البلجيكية

علمنا ان المفاوضات جارية بين الحكومة والشركة البلجيكية للبناء والتأجير على انشاء دور جديدة في جانب الكرخ ، والقسم الذي يسمى بمدينة بغداد الجديدة . على ان يكون تصميم هـذه المدينة على تصميم طراز مدينة هليوبوليس او مصر الجديدة .

وترجع فكرة هذا التصميم الى ما قبل ثلاث سنوات حينما زار المغفور له الملك فيصل البلدان الاجنبية واستقدم معه احد المهندسين الفنيين لعمل تصميم للبلاط الملكي ولبغداد الجديدة . وتنوي الحكومة ايضاً انشاء جسر حديدي يصل بغداد الجديدة بالرصافة التي اكتظت بالمباني .

مديرية التجارة والاقتصاد العامة

لا تزال التشكيلات الحكومية حديثة العهد ، كثيرة التغييرات حسب الحاجة والاختبار . وتفكر الحكومة الآن بتشكيل دائرة خاصة بالشؤون التجارية والاقتصادية تعين لها اخصائيين للاستفادة من خبرتهم . وتلح الصحف بتأسيس هذه الدائرة لما ينتظر منها من فوائدجمة .

ان وزارتي المالية والاقتصاد والمواصلات وتشكيلاتهما لا تفي بالحاجة فان مديرية التجارة وضريبة الدخل في وزارة المالية لا يمكنها التفرغ للامور التجارية خاصة ومديرها يشرف على ضريبة الدخل ايضاً .

ولما كان البحث في الشؤون الاقتصادية يشكل جزءاً صغيراً من اهتمام وزارة الاقتصاد والمواصلات لذلك نقترح :

١ — فصل ضريبة الدخل عن مديرية التجارة .

٢ — زيادة الموظفين الفنيين في هذه الدائرة .

٣ — زيادة التخصيصات لها للبحث في الشؤون الاقتصادية .

٤ — فصلها عن وزارة المالية وجعلها متصلة رأساً بمجلس الوزراء وحصر جميع الامور الاقتصادية والتجارية بها .

التبغ العراقي وارساله الى الخارج

اهتمت الحكومة في السنوات الاخيرة بادخال تحسينات مستمرة على زراعة التبغ العراقي وزرع البذور الحسنة منه فاصبح ذا شهرة حسنة خارج العراق . وقد طلب بعض التجار الاجانب المشتغلين بتجارة التبغ ارسال نماذج من الجنس المحسن منه للوقوف على نوعه وجودته . وقد علمنا ان الحكومة ارسلت ٣٦ بالة صغيرة منه لهذا الغرض .

وبهذه المناسبـة نذكر ان ما دخـل دائرة الكمارك والمكوس في الشمال من التبغ المحسن خلال شهر كانون الاول سنة ١٩٣٤ كان ١،٧٧٣ بالة تزن ١١٩،٥٢٢ كيلو وعلى هذا فيكون التبغ المحسن قد بلغ لغاية السنة المذكورة ٥٥٧،٣٩٨ كيلو بنسبة ٤٠٪ تقريباً من التبغ العراقي ، غير المهرب .

وقد كبست الشعب الزراعية في مزرعة (بكره جو) في السليمانية ٢٦١ بالة منها ٥٧ بالة صامسون و ٣ فرجينا و ١٩٣ ستراموس و ٧ خوردة .

بذور الخضر الاجنبية وزرعها في العراق

جلبت مديرية امور الزراعة نماذج مختلفة من بذور الخضر الاجنبية وزرعتها في قسم التجارب بالرستمية وذلك لتعميم زراعتها في العراق بعد ثبوت نجاحها وتفوقها على البذر المحلي وكانت النتيجة

حتى الآن حسنة اذ ظهر ان البنجر ينمو بصورة جيدة ولوحظ ان نمو البنجر الذي جلب من المانيا أحسن بكثير من نمو البنجر الفرنساوي وقد نجح البصل والفجل والبقدونس الاجنبي .

وتجري التجارب أيضاً لاستخراج السكر من البنجر ،وقصب السكر ، الذي يزرع الآن في الجنوب حيث المناخ يساعد على نموه كثيراً وقد كتبت لكم عن طلبات بعض الشركات الاجنبية للقيام بمشاريع صنع السكر في العراق .

زراعه القطن

في العراق حركة واسعة تقوم بها الحكومة والاهلون لتكثير زراعة القطن في العراق خاصة لان الطلب عليه هذا العام من اليابان وروسيا، كثير فقد أظهر المستر (كنكسو)مدير ا كبر مؤسسة تجارية يابانية رغبته الشديدة في شراء الاقطان العراقية ووعد الحكومة انه سيجد لها في اليابان سوقا رائجة . كما ان روسيا ابتاعت هذا العام مقداراً وافراً منه ويظهر و كيلها التجاري في بغداد رغبته الشديدة بشراء كميات ا كثر في هذا العام .

ولقد زادت شركة اللطيفية وهي شركة اجنبية تقوم باعمالها في المنطقة الزراعية المجاورة لسدة الهندية مساحة الارض التي تزرعها قطناً من ٥٠٠ فدان الى ٢،٥٠٠ فدان .

وجاء في تقرير رسمي ان ما جمع من القطن خلال شهر كانون الأول سنة ١٩٣٤ كان ٥،٤٦٧ كيلو أما حاصل مديرية الزراعة وحدها خلال العام فقد بلغ ٩٤،٥٠٣ كيلوات وهذه الكمية تزرعها الحكومة في حقولها التجريبية لاختبار أصلح أنواع الاقطان ولاستثمار البذر المحسن منها وتوزيعه على الفلاحين في العراق .

ويزرع القطن المحلي في شمال العراق ويستهلك في الصناعات المحلية لصنع نسيج الألبسة الكردية ويختلف عن القطن الاجنبي بكبر جوزته وخشونة ليفه واسعاره ا كثر ارتفاعا من القطن الاجنبي.

الاقمشة العراقية وتصديرها الى البلاد العربيه

في بغداد عدة معامل لنسج الاقمشة الصوفية والقطنية اهمها معمل عبد الفتاح باشا لصنع الاقمشة الوطنية وهو يحتوي على ا كثر من ٢٥٠ نولا بخاريا ويشتغل فيهما ينوف على ٥٠٠ عامل ولقد أخذ الاقبال على منسوجاته يزيد في السنوات الاخيرة خاصة وتشتري الحكومة ا كثر ما يلزمها من اقمشة الجيش والشرطة منه كما انها تشجع طلاب المدارس على ارتداء الاقمشة الوطنية . ويستهلك هذا المعمل كمية كبيرة من الاصواف العراقية من نوع العراب الذي يكثر في اواسط العراق وجنوبيه وهو يختلف عن الاصواف الشمالية من كرادى وعواس بنعومته ولا تصلح الانواع الشمالية من الصوف لنسج الاقمشة لخشونتها وطول ليفها وتصدر الى اسواق اميركا وانكلترا وفرنسا والمانيا لصنع السجاد والمواد الخشنة . وهذا المعمل كباقي المعامل معفى من ا كثر الضرائب الكمركية وضريبة الدخل والملك وغيرها عملا بقانون تشجيع المصنوعات الوطنية .

وينتج هذا المعمل ايضاً منسوجات من الصوف الاسترالي فتأتي ا كثر نعومة وليونة من الاقمشة المصنوعة من الصوف العرابي.

ولرخص اسعاره ، وانتشار الحركة الوطنية في البلاد العربية وأخذها بتشجيع المنتجات الوطنية فقد استوردت سوريا وفلسطين كميات كبيرة من هذه المنسوجات حيث وجد التجار اقبالا عليها من الاهلين . وقبل عدة أيام اتى احد تجار القدس السيد عطاالله افندي فريج وابتاع كميات وافرة منه .

وقد ارسلت المفوضية السعودية في بغداد الى جلالة الملك عبد العزيز ابن السعود نماذج من المنسوجات العراقية اذ تفكر الحكومة السعودية إذا ما وجدت اقمشة موافقة ان تعمل منها جمع المنح الملكية .

ونرجو أن يشجع هذا الاقبال اصحاب المعامل العراقية على تحسين بضاعتهم .

تربية النحل

تكثر تربية النحل في القسم الشمالي من العراق ويعيش قسم كبير منه دون عناية أو اهتمام في أماكن قاصية في الجبال فيذهب الفلاحون وياخذون جناه وتسعى الحكومة الآن بارصاد المبالغ الكافية للقيام بتربية النحل على طريقة فنية وبعمل نماذج من المناحل الزراعية الفنية لتوزيعها على مربي النحل .

بيع بن اليمن

قررت الحكومة اليمنية بيع البن بما يضمن مصالح المنتجين ، والنية متجهة الى التعاقد مع شركة اجنبية لشراء جميع الانتاج السنوي . (و . ش.)



زراعة التبغ وواجب الحكومة

للسيد رؤوف حجازي وكيل المجلة بصفد

بينت في كلمة سابقة مقدار الغبن الفاحش اللاحق بزارع التبغ بسبب جهله واهمال الحكومة وجشع شركات السجاير وان اتعابه الشاقة ذهبت ادراج الرياح واقتصرت الفائدة على صندوق خزينة حكومة فلسطين وشركات السجاير.

ان موضوع التبغ وزراعته ذو اهمية كبرى تستحق اهتماماً شاملا ليس من « مجلة الاقتصاديات العربية » فقط بل من الصحافة قاطبة والاقتصاديين والمزارعين الاخصائيين ومن لهم المام بمعالجة الشؤون الاجتماعية وتنظيم مشاريع العمل وكيفية التصرف بالامور على وجه يضمن التقدم والنمو والتطور من حسن الى احسن ومن وسط الى جيد.

رأيت الآن ان أرسل هذه الكلمة لالفت بها نظر الحكومة علها تقوم بكل أو ببعض ما يتطلبه واجب حكومة رشيدة من المحافظة على مصالح رعاياها وتأمين مورد غزير يدخل صندوقها سنوياً

(١) تأليف لجنة فنية لها خبرة كافية بانواع التربة وايفادها للقرى التي تتعاطى زراعة التبغ لتمييز الاراضي الصالحة لاستنبات التبغ.

(٢) تحليل التربة وبيان المواد الناقصة فيها وكيفية سد النقص بوصف انواع الاسمدة الموافقة لها.

(٣) تقديم المعلومات الكافية للفلاحين وذلك بالقاء محاضرات عن كيفية حرث الارض والعدد اللازمة لها ثم طريقة غرس المشاتل وريها ثم قلع الفسائل ونقلها ثم القطف والشك والتجفيف والتعبئة الخ.

(٤) تجربة مختلف بذور التبغ واختيار أجوده واليقه للتربة.

(٥) ارسال بعثات من الزراع كل سنة الى البلاد الشهيرة بزراعة التبغ كاليونان للاطلاع على الطرق الحديثة لاستنبات التبغ.

(٦) ايجاد اسواق خارجية لتصريف الكميات التي تزيد على حاجة البلاد.

(٧) اعطاء دروس في زراعة التبغ لتلامذة القرى في الصفوف الابتدائية.

(٨) تأليف لجنة من ممثلي شركات السجاير والمزارعين والحكومة لتسعير التبغ ووضع ثمن لكل صنف فانه لا يجوز ان يكون الفلاح تحت رحمة اصحاب الشركات الذين يضعون الاسعار حسب اهوائهم ومصالحهم.

مشكلة زيت الزيتون بفلسطين
ووجوب اهتمام الحكومة بها

وصلتنا نسخة عن عريضة رفعت لحاكم قضاء نابلس لتعرض على فخامة المندوب السامي ومدير الزراعة العام، جاء فيها:

(١) انحطت اسعار زيت الزيتون في السنوات الماضية لعدم اقبال الناس على مشتراه خوفا من الزيوت المغشوشة المستخرجة من بذور عين الشمس، والفول السوداني وغيرهما، والضريبة التي فرضتها الحكومة المصرية على الصابون الفلسطيني، حملت اصحاب المصابن في فلسطين على تحاشي شراء زيت الزيتون الصافي.

(٢) ينتظر ان يكون زيت الزيتون في الموسم القادم حسناً جداً ولكن عدم وجود اسواق له يباع فيها بسعر يضمن ربحاً للزارع ولو قليلا، قد يؤدي الى كساد في سوقه يجر حتما الى ازمة اقتصادية خانقة.

(٣) كانت اسعار زيت الزيتون الصافي في فلسطين تتفاوت في السنين الخمس الماضية من ٣٨ الى ٤٠ جنيهاً للطن ، بينما كان سعر زيت البذور لا يزيد على ١٣ أو ١٤ جنيهاً بالاكثر للطن . وكان من جراء ذلك هذه المزاحمة التي يخشى أن تقضي ، إذا طالت، على تجارة زيت الزيتون في البلاد .

(٤) ان اصحاب معامل الصابون كانوا يشترون ما يحتاجون اليه من الزيت لصنع الصابون من زيت الزيتون المحلي وكانوا يتسابقون الى خزن حاجتهم منه لسنتين أو ثلاث سنوات وكانت تجارته رابحة يستفيد منها صاحب المصبنة وتاجر الزيت والزارع . أما اليوم فلم يعهد لهذه التجارة من أثر تقريباً في البلاد . ولا يخفى أن نحو ٩٠٪ من تجارة زيت الزيتون في فلسطين هي بايدي العرب .

(٥) وبناء على هذا نرى وجوب تأسيس شركة ينتقى اعضاؤها من أرباب الخبرة في تجارة الزيت وكبار المزارعين ويكون من أهم وظائف هذه الشركة حماية الزيت المحلي وتحسين موارده وايجاد اسواق لتصريفه تحت ماركة مسجلة في فلسطين وفي الخارج معاً ، ثم تزويد الزراع بالمعلومات والارشادات الزراعية اللازمة ، وتعميم استعمال الآلات البخارية في القرى التي تكثر فيها زراعة الزيتون ، لاجل درس الحب وعصر الزيت من الثمر ومن النوى أيضاً . ويكون حق جلب زيت الزيتون من الخارج عند الحاجة اليه، منوطاً بهذه الشركة وحدها التي يجب أن تخول سلطة من جانب الحكومة على مراقبة جميع الزيوت المستخرجة من غير الزيتون المصنوعة في داخل البلاد أو الواردة من خارجها ، ثم فرض ضريبة عليها عند الاقتضاء .

الدعاية للبرتقال اليافي

ذكرت جريدة الاوقات العراقية ان شركة تجارة الفواكه في مانشستر أقامت مأدبة فخمة جرى خلالها حديث امتدح فيه المتكلمون برتقال يافا وعنبها ونوهوا بما لهما من مزايا . وقبل شرب القهوة قدمت للحاضرين (سلطة) فواكه مصنوعة من البرتقال خاصة فاستطابها الحاضرون . ومما جاء في خطب المتكلمين ان عصير البرتقال هو من الذ المواد التي تدخل في تحضير شراب (السكوكتيل) فضلا عما في البرتقال من الفيتامين والمزايا الصحية الاخرى .

اصلاح مرفأ يافا

بما ان تجارة يافا البحرية في تقدم مستمر سريع (إذ بلغ الوسق الذي فرغ سنة ١٩٣٤ في مرفأها ٥٠٠،٠٠٠ طن يقابله ١٣٠،٠٠٠ طن في سنة ١٩٣٠ ، و ٢٣٠،٠٠٠ في سنة ١٩٣٢ ، فقد قر رأي فخامة المندوب السامي على انه من المستحسن ارصاد المال اللازم في الحال لاجراء بعض الاصلاحات الاضافية في مشروع تحسين مرفأ يافا كما تقرر سابقاً وقد كان في النية ارجاء القيام بها إلى فرصة مقبلة وقد وافق وزير المستعمرات الآن على الاقتراحات الجديدة وسينجم عن هذا (أولا) حفر كافة المنطقة المشمولة في السد عوضاً عن حفر قسم منها ، وانشاء مرتكى للمواعين تابع للحكومة في حوض المرفأ . (ثانياً) طم قسم اضافي من الارض واقامة عنابر اضافية للجمارك . وتقدر نفقات التحسينات المذكورة اعلاه ب ٥٤،٠٠٠ جنيه فلسطيني تدفع من وفورات الخزينة . (بلاغ رسمي)

هجرة اليهود لفلسطين

بلغ عدد من دخل فلسطين في سنة (١٩٣٤) ٤٤،١٤١ نفساً منهم ٤٢،٣٥٨ يهوداً (٢٢،١١٢ رجلا و ٢٠،٢٢٧ امرأة) ومن هولآء ٥،١٢٤ متمولا يملك كل منهم ١،٠٠٠ جنيه فما فوق ويعولون ٤،٥٧٨ نفساً من أقاربهم والباقون وعددهم ٣٢،٦٥٦ نفساً من العمال واصحاب الحرف والطلاب ورجال الدين . أما غير اليهود فلا يزيد عددهم على ١،٧٨٣ نفسا .

وينقسم اليهود المهاجرون من حيث قومياتهم إلى ١٨،٠٢٤ بولونيا ، و ٦،٩٤١ المانيا و ٢،٠٣١ رومانياً ، و ١،٥٩٨ يونانياً و ١،١٢٤ لتوانياً ، و ١،٩٦٤ يمنياً ، و ١،٩١١ أمركياً من الولايات المتحده .

وينقسمون من حيث الأعمال التي كانوا يزاولونها في البلاد التي هاجروا منها إلى ١،٩١١ زارعا ، و ٢،٩٢٠ تاجراً أو صانعاً ، و ٥،٣١٠ عمال ، و ٢،٩٤٨ عاملا في الزراعة ، و ٦٠١ من الكتاب والموظفين في المحال التجارية و ١٣٣ من موظفي النقل والمواصلات ، و ١٦٦

من الخدم و ١،٨٠٧ من ذوي المهن الحرة أو رجال الدين ، و ٢،٠٤٣ من الطلاب . و ٢٤،٤٧٢ ممن لا عمل لهم أو من ذوي الاعمال غير المعروفة .

ومن المهاجرين اليهود ٤،١١٥ دخلوا البلاد سائحين ثم سمح لهم بالاقامة فيها .

اعمال لجنة الزيوت

ان لجنة الزيوت وبذور الزيتون والشحوم المؤلفة من مدير الجمارك والمكوس والتجارة ، أو من ينوب عنه ، والمستر ستروف ، والمستر سلتزان ، والحاج عبد الرحيم افندي النابلسي ، والمستر دامياني ومساعد حاكم لواء السامرة ، والمستر براون « السكرتير » تتابع عملها بنشاط .

وقد عينت لجنة فرعية مؤلفة من المستر سلتزان ، والحاج عبد الرحيم افندي النابلسي ، ومساعد حاكم لواء السامرة ، لتبحث في المسألة المهمة وهي صناعة وايجاد أسواق للزيت المحلي واللجنة تقوم الآن بابحاث في مناطق نابلس وعكا واللد . (بلاغ رسمي)

اخبار شرق الاردن

حمامات زرقا ماعين

هي حمامات كبريتية حارة تضاهي حمامات الحمه تقع شرقي البحر الميت على بعد ٦٠ كيلو متراً إلى الجنوب الغربي من عمان وقد منحت حكومة شرق الأردن امتياز استثمارها لمدة ٣٣ سنة إلى شركة مؤلفة من عرب فلسطينيين وأردنيين منهم السيدان وفا الدجاني وتوفيق قطان وذلك بعد أن فتحت الطريق للسيارات من عمان إلى مادبا فموقع الحمامات .

خط فلسطين وشرق الاردن التلفوني للعراق

في أوائل شهر أيار المقبل تبدأ المحادثات التلفونية من فلسطين وشرق الاردن للعراق على الخط الذي اتفقت مصالح بريد البلاد المذكورة على تمديده على أعمدة شركة بترول العراق .

لجنة دعاية لآثار شرق الاردن

الفت الحكومة برئاسة شكري بك شعشاعه مدير الخزينة وعضوية كل من هاشم بك خير مدير الآثار والمستر هورسفيلد مفتش الآثار وسمير بك الرفاعي سكرتير رئاسة الوزراء وباز بك قعوار مدير البريد العام ومحمد بك الشريقي المفتش الأول لدائرة المعارف لبحث خير الطرق لترويج السياحة لشرقي الاردن وزيارة آثارها .

الآبار في الصحراء

كانت حكومة شرق الاردن قد جلبت آلات لحفر ابار ماء في الصحراء لتشجيع الزراعة وتربية المواشي . وقد نجحت الآن بحفر بئر قرب المشتى عمقها ٥٣٣ متراً تعطي ٨ امتار مكعبة من الماء في الساعة . أما البئر التي حفرتها بين قريتي الرمثا والبويضة فقد بلغ عمقها ٦٠٠ متر ولما لم تجد الماء اجلت الحفر الى حين ورود آلات أقوى من الآلات الحالية . وقد بوشر الآن بحفر بئر قرب قرية الكندم على حساب اصحاب القرية .

صناديق نموذجية للبرتقال

قررت لجنة الاثمار الحمضية بالاجماع ضرورة بذل المساعي لاختراع صندوق بحجم قياسي لاستعماله في تعبئة جميع البرتقال على احجامه على ان يكون كبيراً لدرجة يمكن تعبئة البرتقال ذي الحجم الكبير على اساس تجاري مريح .

وفي معظم البلدان التي تصدر الاثمار الحمضية تستعمل صناديق قياسية باحجام تتناسب مع الفواكه ليتسنى للمشترين في جميع الاسواق شراء الاثمار مع وثوقهم من الحصول على الاحجام التي تتطلبها تجاراتهم الخاصة . وفي فلسطين تستعمل صناديق ذات اربعة احجام مختلفة ويختلف حجم الثمر باختلاف حجم الصندوق وقد تبين ان هذه الطريقة مضللة لتجار البيع بالمفرق .

وقد اخترع الآن صندوق قياسي وجرت تجربته تحت اشراف رئيس مصلحة البساتين في دائرة الزراعة ويفي هذا الصندوق بحاجة المصدرين من جهة التعبئة . وقد جرت تعبئة ما يقرب من اربعة وعشرين صندوقا ذات أعداد تتراوح بين ٩٦ و ٤٩٠ وذلك حسب حجم الفواكه وأرسلت بواسطة رئيس مصلحة البساتين الى عدة تجار بالجملة في المملكة المتحدة ويمكن معرفة حجم الاثمار بدقة من العدد المثبت على الصندوق وقد كلف هؤلاء الباعة ان يبدوا آراءهم وآراء الباعة بالمفرق بخصوص بيع الثمر من جميع الوجوه .



لمراسلنا الخاص

مرسوم ملكي بالغاء ضريبة القطن

صدر مرسوم ملكي يلغي الرسم الثابت المقرر على القطن بمقتضى المرسوم الصادر في ١٨ ابريل سنة ١٩٢٠ والمراسيم المعدلة له اعتباراً من اول سبتمبر سنة ١٩٣٥. ومع ذلك لا يحصل الرسم على الاقطان الناتجة من زراعة سنة ١٩٣٥ التي تم حلجها قبل ذلك التاريخ.

البعثة الاقتصادية لانكلترا

أقر مجلس الوزراء مذكرة عرضت عليه بشأن ايفاد بعثة اقتصادية الى انكلترا وهي مقدمة من سعادة وزير المالية وهذا نصها:

اتشرف بان اعرض على مجلس الوزراء اني تلقيت من دار المندوب السامي البريطاني خطاباً مؤرخا في ١٤ فبراير سنة ١٩٣٥ يتضمن دعوة موجهة من الحكومة البريطانية إلى الحكومة المصرية بان توفد إلى انكلترا بعثة اقتصادية للبحث في العلاقات التجارية بين البلدين.

ولما كانت الحكومة البريطانية قد قامت من جانبها في سنة ١٩٣١ بايفاد بعثة إلى مصر برئاسة جناب السير ارثر بلفور للبحث في العلاقات التجارية بين انكلترا ومصر ولتعرف الوسائل المؤدية الى ترويج المنتجات البريطانية في الاسواق المصرية كان من واجبنا أن نقابل هذه الخطوة بمثلها فنوفد إلى انكلترا بعثة لبحث حالة المبادلات التجارية بيننا و بين بريطانيا العظمى وللنظر في الاسباب المؤدية الى زيادة تصريف المنتجات المصرية في الاسواق البريطانية. لذلك اقترح على المجلس ايفاد بعثة اقتصادية الى بريطانيا العظمى للقيام بهذه المهمة على أن يكون عملها مقتصراً على جمع ما يتسنى لها جمعه من المعلومات والارقام والاستدلالات مما تراه مؤديا إلى غرضها وعلى النظر في الاحتمالات المستطاعة لترويج البضائع المصرية في الاسواق البريطانية. ولها ان تستمع إلى ما قد يلقى اليها من البيانات والمقترحات لترويج البضائع البريطانية في الاسواق المصرية ولكن دون ان تتقدم إلى من يتصلون بها من الافراد والهيئات في هذا الشأن الاخير باي اقتراح او ان ترتبط معهم باي وعد — وعلى ان تقدم لمجلس الوزراء تقريراً بنتيجة ابحاثها. واني اعرض على المجلس ان تكون هيئة البعثة مؤلفة على الوجه الآتي:

حافظ عفيفي باشا رئيساً، محمد طلعت حرب باشا، صادق حنين باشا، يوسف نحاس بك، محمد أحمد فرعلي افندي اعضاء. على ان ينضم اليها بصفة خبراء كل من: حسين فهمي افندي بمصلحة الجمارك واحمد سليم افندي بمصلحة التجارة والصناعة والدكتور يوسف ميلاد افندي بوزارة الزراعة. وعلى ان يرافقها من السكرتارين كل من محمود رفعت افندي بمصلحة التجارة والصناعة وعلي افندي محمد علي بوزارة المالية.

وقد وصل اعضاء هذه البعثة الى لندن و باشروا بالمفاوضة مع ذوي الشأن من رجال الحكومة وغيرهم.

السلف الصناعية

اعتمد سعادة وزير المالية المصرية مبلغ ثلاثين الف جنيه في ميزانية السنة المالية الجديدة على حساب السلف الصناعية لمساعدة الصناعات المصرية الصغيرة.

تخفيض فوائد بنك التسليف الحكومي

قرر مجلس ادارة بنك التسليف الزراعي تخفيض فائدة السلف

ورفع بذلك مذكرة لسعادة وزير المالية وهو بدوره وافق على هذا التخفيض وقرر تقديم مذكرة بذلك لمجلس الوزراء في جلسته التي تعقد في خلال شهر ابريل الجاري.

قانون شركات التأمين

وضعت وزارة المالية مشروع قانون لشركات التأمين على الحياة وضد الحريق وغيرهما وهذا القانون موضوع بحث المجلس الاقتصادي الأعلى.

وأهم ما يتضمن القانون المذكور انشاء مكتب للتأمين يكون تابعاً لوزارة المالية يعهد اليه بتنفيذ احكام القانون على أن يزود هذا المكتب باخصائي في حسابات التأمينات يكون بمثابة مستشار في يبحث ويحلل المستندات التي تعرض عليه وأن تؤلف لجنة استشارية للتأمينات نصف أعضائها من ممثلي الحكومة والنصف الآخر من ممثلي الشركات وهذه اللجنة تكون هيئة استشارية لشركات التأمين.

تعديل الضرائب العقارية

قدم بعض الممولين من اصحاب العقارات في مصر وفي غيرها من مدن القطر المصري التي تؤدي عوائد الملك بحكم القانون شكوى لسعادة وزير المالية من الاجحاف الواقع على اصحاب العقارات وقد بحث سعادته هذه الشكوى وأعطى التعليمات إلى مصلحة الاموال المقررة فوضعت مذكرة باجراء تعديل في نظام الضرائب العقارية.

ويقضي هذا التعديل بتغيير أوضاع لجنة المراجعة وتغليب الأعضاء المعينين من قبل الحكومة على الاعضاء المنتخبين من جانب الممولين وتقصير فترة التظلم من التعديل وجعلها خمس سنوات بدلا من ثمان وتخفيض نسبة الضريبة بجعلها $\frac{1}{12}$ بدلا من $\frac{1}{10}$ وقد ارسل هذا المشروع إلى اللجنة التشريعية لاقراره ثم يرسل إلى مجلس الوزراء.

معرض بوخارست الصناعي الزراعي

ورد على السلطات المختصة في مصر بان معرضاً سيقام في بخارست للصناعات والحاصلات الزراعية تشترك فيه الأمم الزراعية التي تهتم بالدعاية لحاصلاتها.

المخزون من بذرة القطن بالاسكندرية

بلغ المخزون من بذرة القطن في الاسكندرية في الأسبوع الأخير من شهر مارس الماضي ٣٥٨،٦٩٩ اردبا مقابل ٥٣٨،٤٣٧ في مثل الاسبوع نفسه من السنة الماضية.

الاجهزة الحديثة لفحص الحبوب

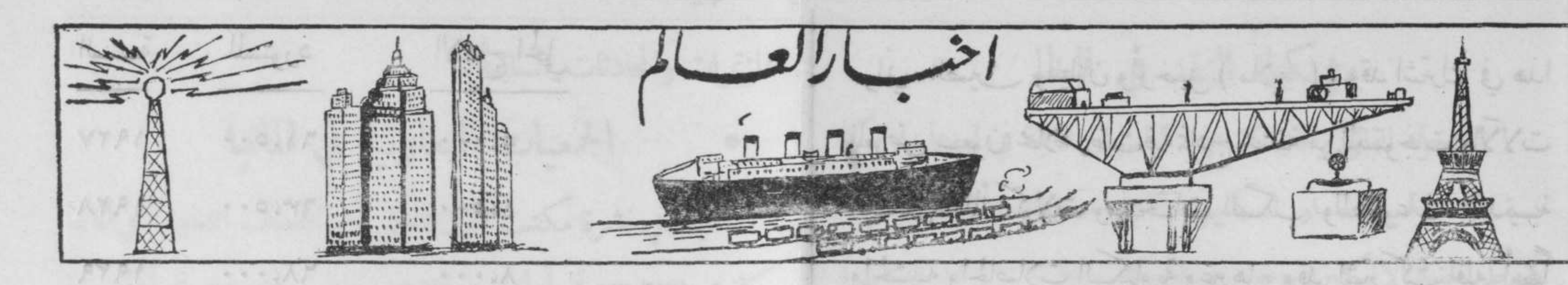
طلبت مصلحة التجارة والصناعة الى وزارة المالية الموافقة على فتح اعتماد بمبلغ ١٠٤٠ جنيهاً لشراء اجهزة لفحص الحبوب على أن تشتري هذه الآلات من الخارج بدون مناقصة واهمية هذه الاجهزة تنحصر في فحص الحبوب وتقدير نظافتها ومعيارها وعلى هذا الفحص يتوقف تقدير السعر في اكثر الاحوال. وهذه الاجهزة ضرورية لمصلحة التجارة والصناعة إذ يرجع اليها في حسم الخلاف في مثل هذه المسائل بين التجار والمصالح الاميرية وبين التجار والمنتجين.

صندوق التوفير بمصلحة البريد

بلغ رصيد الودائع في صندوق التوفير التابع لمصلحة البريد في آخر شهر فبراير الماضي ٥،٨١٠،٤٨١ جنيهاً مصريا فزاد ١،٠١٥،٥١٠ جنيهات عما كان عليه في شهر فبراير من السنة الماضية.

البعثة التجارية التونسية

وفدت على مصر بعثة تجارية تونسية مؤلفة من سعادة السيد محمد شفيق بك وكيل المجلس الكبير ورئيس بنك التعاضد التونسي والاستاذ محمد بدرة وبعض مواطنيهما والغرض من هذه البعثة الوقوف على النظم التجارية والصناعية في القطر المصري ولاجل ذلك اخذوا يتصلون برجال الاعمال والتجار والغرف التجارية والبنوك ويقول رئيس البعثة ان هذه الزيارة ستؤدي الى توثيق عرى العلاقات الاقتصادية بين مصر وتونس.



نظرية جديدة في علاقه الذهب بالاسعار

قدم العالم الاقتصادي شارل ريست المشهور لأكاديمية العلوم الأدبية والسياسية بباريس مذكرة عن الذهب وعلاقته بالأسعار، ذهب فيها إلى أن الذهب اذا جاوزت الزيادة السنوية فيه ٤،٣./. ، ارتفعت الاسعار ، واذا نقص عن ٢،٣./. في السنة هبطت الاسعار. وقد اثبت هذه النظرية بملاحظة احصائيات الذهب العالمي خلال ثمانين عاما.

واستنتج من ذلك أنه لولا الحرب كانت الأسعار في سنة ١٩١٥ — ١٩١٦ تهبط ببطء وبدون احداث نتائج سيئة. وان الأسعار الحقيقية المبنية على الذهب ، أي أسعار السوق الامركية ، كانت بالفعل ، أعلى مما قدر لها. وهو يعلل شدة وقع الأزمة الحاضرة ، بأنه عندما شرع بتثبيت العملة على أساس الذهب لم تلبث الأسعار أن ارتفعت إلى المستوى الذي كان ينبغي أن تصل اليه لو لم تقع الحرب.

ويرى حضرته أن السياسة التي تسير عليها اكثر الدول العظمى من شأنها أن تخفض الأسعار إلى حد أدنى مما كان يجب أن تقف عنده ويتمنى أن تتفق هذه الدول على تثبيت دولي عاجل لقيمة نقد كل منها.

السكر في تركيا

كانت تركيا تستورد من السكر كميات عظيمة تكلفها مبالغ طائلة تدفعها للبلدان الاجنبية اذ لم يكن لديها من معامل هذه المادة الحيوية شيء يسد حاجتها. غير انها شرعت منذ سنة ١٩٢٦ تنشىء بسرعة المعمل تلو الآخر حتى اصبحت اليوم لا تكاد تستورد من الخارج شيئاً مذكوراً من السكر. وآخر معمل أنشأته هو معمل (طورهال شكر فابريقة سي) الذي تم افتتاحه بالقرب من مدينة طوقات في ١٩ اكتوبر سنة ١٩٣٤ بحضور رئيس الوزارة عصمت (إين اونو) ووزير الاقتصاد الوطني جلال (بيار).

وقد خصص لزراعة البنجر (الشمندر) اكثر من ١٠٠،٠٠٠ دونم من الارض يشتغل فيها نحو ١٥٠،٠٠٠ عامل. وتستهلك معامل السكر من ٦٠ الى ٧٠ الف طن من الفحم الحجري التركي ونحو ٢٥،٠٠٠ متر مكعب من خشب البلاد. كما ان خزينة الحكومة يدخلها نحو مليونين من الليرات التركية سنويا من الرسوم المفروضة على هذه الصناعة. هذا عدا ماينفق على نقل السكر والبنجر (٥٠٠،٠٠٠ طن) بالسكك الحديدية وغيرها من وسائل المواصلات ويقدر ما يربحه الزراع سنويا بنحو ٦،٠٠٠،٠٠٠ ليرة تركية أما المعامل الاخرى فثلاثة :

(١) — (معمل ابو للو) وتديره شركة مساهمة تركية ويبلغ انتاجها السنوي ٣٥،٠٠٠ طن. من السكر وتستطيع ان تنتج ٤٠،٠٠٠ طن.

(٢) — معمل عشاق ويديره (بنك سومر) التركي وقد بلغ ما انتجه سنة ١٩٣٣ نحو ١٥،٠٠٠ طن من السكر.

(٣) — معمل اسكيشهر وتديره شركة مساهمة تركية مع (بنك سومر) و (البنك الزراعي) وهو ينتج الآن ١٠،٠٠٠ طن من السكر.

وقد بلغ مجموع ما تنتجه هذه المعامل نحو ٦٠،٠٠٠ طن من السكر سنويا في حين ان الاستهلاك المحلي لا يزيد على ٧٠،٠٠٠ طن. وهاك جدولا بكمية الانتاج والاستيراد من هذه المادة بالاطنان.

السنة	المستورد	الانتاج المحلي
١٩٢٧	٦١،٥٠٠	٥،٠٠٠
١٩٢٨	٦٣،٥٠٠	٤،٥٠٠
١٩٢٩	٦٨،٠٠٠	٨،٠٠٠
١٩٣٠	٦٣،٥٠٠	١٣،١٠٠
١٩٣١	٤٤،٣٥٠	٢٢،٦٠٠
١٩٣٢	٢٩،٣٥٠	٢٧،٨٥٠
١٩٣٣	١٠،٠٠٠	٦٠،٠٠٠

ومتى وصل انتاج المعامل المذكورة الى حده الاقصى ، تستغني تركيا عن استيراد هذه المادة الحيوية من الخارج وتزيد كمية الاستهلاك المحلي زيادة محسوسة .

معرض عام للصنوعات الايرانية

قررت الحكومة الايرانية اقامة معرض عام لمصنوعاتها ومنتجاتها في طهران . وستوجه الدعوة إلى جميع المالك للاشتراك فيه وقد أعدت مشروع قانون لاعفاء المشتركين في المعرض من جميع الرسوم المفروضة على البضائع الأجنبية . «ص»

بنكو دي روما — فرانس

نشرت وكالة الانباء الاقتصادية المالية بباريس بتاريخ ١٩٣٥/٣/٢٢ أن مجلس ادارة بنكو دي روما — فرانس قد وافق في جلسته العادية المنعقدة في أول مارس الماضي على حسابات سنة ١٩٣٤ وقد بلغت ارباحه فيها ١،٠٤٥،٥٦٢ فرنكا بما فيه المبلغ المحول من أرباح السنة السابقة وقدره ٤٣،٧٦٧ فرنكا .

وعلى هذا تقرر توزيع حصة على المساهمين قدرها ٥٪ من قيمة أسهمهم .

معرض النماذج البولوني للشرق الأقصى

غادرت السفينة (دردانوس) ثغر « كدينيا » تحمل معرضاً لنماذج المصنوعات والحاصلات الزراعية البولونية تطوف به على جميع موانيء الصين واليابان وأرخبيل (ملايو) . وقد اشترك في هذا المعرض سبعون محلا عرضت فيه نماذج مختلفة من المنسوجات والآلات الجاهزة والمأكولات ومنتجات السكب والمصنوعات المعدنية والخشبية والحاصلات الكيماوية وغيرها . وقد اشتركت فيه أيضاً مصلحة الغابات الحكومية ، وادارة حصر التبغ والملح ، وجمعية تشجيع السياحة (اوربيس) ، وفرع السياحة في وزارة المواصلات.

صادرات الزبدة البولونية

بلغ ما أصدرته بولونيا من الزبدة في سنة ١٩٣٤ اكثر من ٤،٠٠٠ طن منها ٢،٦٠٠ طن بيعت في انكلترا ، و ١،٦٠٠ طن في المانيا ، والباقي في أقطار أوربية مختلفة وقد كانت صادرات الزبدة البولونية في سنة ١٩٣٣ لا تزيد على ١،٦٠٠ طن .

حصر تجارة الخشب البولوني

اعلنت وكالة البرقيات البولونية انه لا صحة لما اشيع مؤخراً في بولونيا والخارج من ان تجارة الخشب البولوني ستنحصر في وكالة اصدار الخشب البولوني المدعوة « باكد Paged ».

منع تصدير الفضة من ايران

روت الوكالة الشرقية ان حكومة ايران اصدرت اوامرها الى ادارة الجمارك بمنع تصدير الفضة الى الخارج .

النفط المستخرج في ايران

بلغ مجموع النفط الذي استخرجته شركة النفط البريطانية الايرانية في سنة ١٩٣٤ (٧،٥٣٧،٣٧٢) طناً .

مشكلة النقد في العالم

استحوذ القلق والارتباك على الاسواق المالية في اوربا واميركا بسبب اظطراب اسعار الكمبيو ، الذي حدث مؤخراً من جراء هبوط الجنيه الانكليزي وخروج بلجيكا مضطرة، عن قاعدة الذهب، فقد روت الانباء ان الفرنك البلجيكي هبطت قيمته الى نحو ٢٥٪ وان البورصات البلجيكية أقفلت انتظاراً للمقررات التي تصدرها الوزارة الحالية لمعالجة ارتباك بلجيكا المالي . والسائد في الاندية المالية ان الحكومة البلجيكية تنوي ربط عملتها بالجنيه الاسترليني نظراً لاتساع تجارتها مع انكلترا واجزائها الامبراطورية . فاذا تم هذا فان هولندا تحذو حذو بلجيكا فتخرج هي ايضاً عن قاعدة الذهب وتربط نقدها بالاسترليني لما لتجارتها من الصلات الوثيقة باسواق بريطانيا.

ولا يعلم للان ما سيكون موقف فرنسا وايطاليا وسويسرا واسبانيا وغيرها في هذه الحالة ، اتترك قاعدة الذهب أم تبقى متمسكة بها على الرغم مما يواجهها جميعاً من المشكلات الاقتصادية ؟ .

ولا يبعد أن تدعو هذه الاحوال جميع الدول ذوات الشأن إلى عقد مؤتمر دولي عالمي تبحث فيه مشكلة النقود بعد ان اخفقت المؤتمرات والمحادثات السابقة .

الجمعيات التعاونية في المانيا

جاء في نشرة مكتب العمال الدولي أن الجمعيات التعاونية في المانيا كانت ٥٣،٦٣١ في أول سنة ١٩٣٥ مقابل ٥١،٨٢٠ في أول سنة ١٩٣٤ أي بزيادة ١،٨١١ جمعية عن السنة السابقة . وان معظم هذه الزيادة كان في الجمعيات الزراعية خصوصاً في تربية الدواجن والمواشي أما أهم أصناف هذه الجمعيات فقد كان في أول ١٩٣٥ كما يأتي

جمعيات التسليف (في المدن والقرى)	٢٠،٨٦٦
جمعيات الاشغال اليدوية	١،٧٥١
جمعيات صناعية	٥٥٤
جمعيات للعمال	١٤٧
جمعيات التسوق التجاري	١،٣١٥
جمعيات المستندين	١،٦٣٤
جمعيات الاسكان	٣،٦١٦
جمعيات زراعية	٢٢،٠٠١

المحلات التي تباع لديها مجلة الاقتصاديات العربية او تسجل فيها الاشتراكات

القاهرة: مكتبة العرب . شارع الفجالة ٤٩ .
مكتبة ومطبعة خضير . أول شارع عبد العزيز .
مكتبة انكلو امريكان . شارع ابراهيم باشا .
مكتبة الهلباوي . شارع فاروق ١٢ .
مكتبة امين افندي هنديه . ميدان سوارس .
مكتبة الفجالة المصرية .
المكتبة الاهلية الجديدة .
المكتبة التجارية الكبرى .
مكتبة السنترال
المكتبة الانكليزية المصرية .
مكتبة ج. م. س. (G. M. S. Bookshop) .

القدس: مكتبة فلسطين العلمية . شارع يافا .
محل خميس أفندي قرش « »
مكتبة بيت المقدس . شارع يافا .
محل فائز افندي العلمي . باب الخليل
مكتبة محمد افندي صالح القطارية . سوق افتيموس

يافا: مكتبة فلسطين الجديدة . شارع العجمي .
مكتبة فلسطين العلمية . شارع بسترس .

حيفا: مكتبة حداد . شارع الفرير .
سليمان افندي الخطيب . الجرينه .
توفيق افندي زعبلاوي . الجرينه .
مكتبة جبور . شارع يافا .

شفا عمر: شكري افندي مباريكي

عكا: ميشيل افندي عزام .

الناصرة: مكتبة الناصرة لصاحبها عودة افندي حلاق .

صفد: رؤوف افندي حجازي

نابلس: ماجد افندي القطب .

طولكرم: مكتبة زكي افندي السفاريني .

جنين: عارف افندي السعيد .

طبريا: جريس افندي اغريب .

رام الله: ابراهيم افندي طوطح .

البيرة: محمد افندي الكيشي

بيسان: السيد محمد الحاج عثمان الحلاق .

اللد والرملة: الانسة ايفا دباس .

غزة: جورج افندي فرح .

الخليل: حلمي افندي سلطان .

بيت لحم: سابا افندي البندك .

بيت جالا: السيد موسى زغيبرة .

عمان: فهمي افندي يوسف .

السلط: السيد سري العالم البسطامي .

بيروت: مكتبة جورج افندي اشقر . شارع البوسطة .
الجمعية التجارية في الجامعة الاميركية .
محل خضر افندي النحاس .

دمشق: بشير افندي الفرا السنجقدار
مكتبة فهمي افندي العوا . السنجقدار .

حلب: المكتبة المصرية . شارع فرنسا
مكتبة العرب .

طرابلس: يوسف افندي زبليط

زحلة: جوزيف افندي مطران .

بغداد: المكتبة العصرية .

الموصل: المكتبة العصرية .

الحلة: المكتبة العصرية .

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL

Vol. 1 No. 8 April 15th. 1935

Published by the Arab Publications Co. Ltd., P.O.B. 268, Jerusalem, Palestine.

Chief Editors : F. S. SABA, B. COM., A.C.R.A., F.R.ECON.S. (Responsible Editor)

ADEL JABRE, *Economist*

Manager : TEWFIC FARAH

Table of Contents